نواب صفوي نشاطه الديني والسياسي في ايران حتى عام ١٩٥٦

أ.م.د. امل عباس جبر البحراني

الجامعة المستنصريةاكلية التربية

المستخلص

كانت شخصية نواب صفوي من الشخصيات الدينية التي كان لها اثر كبير في تاريخ ايران المعاصر, خصوصا وانها مارست عملا سياسيا كان له الدور البارز في حركة المعارضة الاسلامية التي ظهرت في وقت مبكرمن حكم محمد رضا شاه, وساهمت جمعية فدائيين اسلام التي شكلها في بلورة الافكار الاسلامية, فقد اوضح نواب ان تنظيم فدائيين اسلام هدفه الاول ترسيخ مبادىء الدين الاسلامي الصحيح, لانه وجد ان سبب تخلف ايران هو الابتعاد عن مبادىء الدين, وقامت هذه الجمعية بعملية اغتيال ابرز الشخصيات الايرانية امثال احمد كسروي الذي هاجم الائمة الاطهار في كتاباته وكذلك شخصيات كانت تخدم مصالح الدول الاستعمارية، منهم رزم ارا , حيث مثلت افكار نواب اساساً للحكومة الاسلامية التي قامت بعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩, ويعد كتابه دليل الحقائق المرجع المهم في شكل الحكومة التي سعى اليها رجال الدين, علاوة على دعواته للوحدة الاسلامية بين جميع الدول بغض النظر عن انتمائهم الطائفي, ودعوته للوقوف بالضد من الصهيونية في حرب عام ١٩٤٨، مع الشعب الفلسطيني المسلم, لذلك مثل اعدام نواب صفوي بداية للنضال في وجه الشاه واعوانه .

Abstract

The character of Nawab Safavi was one of the religious figures who had a great impact in the contemporary history of Iran, especially as she practiced a political work that had a prominent role in the Islamic opposition movement that emerged early in the rule of Muhammad Reza Shah, and the Association of Fedayeen Islam that he formed contributed to the crystallization of Islamic ideas The deputies made it clear that the Islamic Fedayeen organization's first goal is to consolidate the principles of the true Islamic religion, because it found that the reason for Iran's backwardness was to move away from the principles of religion. Colonialism, including Razam Ara, where the ideas of deputies represented the basis for the Islamic government that was established after the victory of the Islamic Revolution in ١٩٧٩, and his book Guide to the facts is the important reference in the form of government sought by the clergy, in addition to his calls for Islamic unity among all countries regardless of their sectarian affiliation And his call to stand against Zionism in the ١٩٤٨ war with the Palestinian Muslim people, so the execution of the Safavi deputies represented the beginning of the struggle against the Shah and his aides.

المقدمة

تعد الشخصيات الدينية في تاريخ ايران المعاصر، ذات مكانة سياسية واجتماعية ودينية، ومن تلك الشخصيات شخصية رجل الدين الايراني نواب صفوي ، إذ كانت افكاره واراؤه تؤكد على اهمية الرجوع الى تعاليم الدين الاسلامي الصحيح، لانه اساس الوصول للمجتمع المثالي, فقد تناول البحث حياة نواب وتعليمه وتاثره بالبيئة الدينية التي ولد فيها, فضلا عن تشكيله تنظيم فدائيين اسلام الذي دعا الى تطبيق تعاليم الاسلام بالنصح والارشاد او اللجؤوء للقوة، خصوصاً بعد قيامه بعملية اغتيال شخصيات سياسية بارزة منهم احمد كسروى الكاتب الايراني، ورئيس الوزراء رزم ارا , كذلك وقوفه الى جانب حكومة محمد مصدق ومساندة خطواتها في تاميم النفط الايراني من السيطرة الاجنبية, كما تضمن البحث ايضا اهمية الوحدة الاسلامية والدفاع عن القضية الفلسطينية, ودعوته للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني فكان تنظيم فدائيين اسلام اول من جهز المتطوعين للقتال في فلسطين خلال حرب عام ١٩٤٨, ونتيجة للمواقف التي اظهرها نواب وخطاباته المؤثرة التي اسهمت في ايقاظ الشعور الوطني وجدت حكومة محمد رضا شاه، الفرصة في القبض عليه، وفعلا تم اعدامه عام ١٩٥٦، لتنتهي بذلك حياته، لكن بقت افكاره الى هذا اليوم راسخة في عقول الثوريين في ايران، وتمثل شعارا للداعين لتطبيق مبادىء الاسلام, وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر الفارسية منها كتاب سىد هادى خسرو شاهى, بعنوان سىد مجتبى نواب صفوى، فداىىان اسلام تارىخ، وكذلك كتب المذكرات لعدد من الشخصيات التي عاصرت صفوي منها، كتاب حجتالله طاهرى، خاطرات نىره السادات احتشام رضوى، همسر شهىد نواب صفوى، وهو كتاب مذكرات زوجة نواب صفوي، كذلك اعتمد البحث على عدد من المصادر العربية والرسائل والاطاريح الجامعية.

نشأته وبواكير عمله السياسي

ولد سيد مجتبى جواد مير لوحي في ٩ تشرين الأول ١٩٢٤، في حي خان اباد من احياء جنوب طهران, والده من الرجال المعروفين بتدينهم وتمسكهم بالشريعة وبحب اهل البيت, إذ كان من المعارضين لنظام الشاه رضا بهلوي[١]، لذلك عندما اعلن الاخير عن تغيير لباس رجال الدين ترك والد مجتبى زيه الديني وخلع عمامته وانتقل الى ممارسة مهنة المحاماة للدفاع عن المظلومين[٢]، اضطرته هذه المهنة ليكون بمواجهة مع رجال الشاه فتعرض للاعتقال اكثر من مرة, اخرها كان بعد مشاجرة مع وزير العدل انتهت باعتقاله وحكم عليه مدة ثلاث سنوات, ليتوفى في السجن, فبقيت عائلته تحت رعاية خال نواب الذي اطلق عليه هذا الاسم حتى يخفي اسمه الحقيقي خوفا عليه من نظام الشاه, وفي عمر السابعة التحق بمدرسة حكيم نظامي, ثم اكمل دراسته في معهد الصناعة الالماني بتشجيع من خاله الذي اراد ابعاده عن المدارس الاسلامية[٣].

أدت شخصية السيد جواد مير لوحي دوراً بالغ الاهمية في بلورة شخصيته فبدأ نشاطه مبكرا, فأثناء دراسته في المعهد كان يلقي الخطب الحماسية على زملائه ففي ٨كانون الاول ١٩٤٢ القى خطبة اشار فيها إلى الاوضاع السيئة في البلاد نتيجة الاحتلالين الروسي والبريطاني[٤] , فلم تسمح القوات الغازية بدخول الطعام الى داخل المدن، فحدثت مجاعة كبيرة يقول "**آباؤنا لا يعرفون ما إذا كانوا يذهبون إلى العمل ام لا وكيف يحصلون على الطعام, من الأفضل أن نتحرك ونذهب أمام البرلمان ونبلغ الحكومة مطالبنا حتى نستطيع تحديد موقفنا منها**"[٥] كما اكد "**... نحن في مرحلة خطرة من تاريخ بلدنا يجب علينا تحمل المسؤولية فلم يكتف الاجانب بغزو ارضنا بل لجأوا الى غزو كل شيء ونشر الثقافة الغربية وبدأوا يهددون اسسنا الدينية وتحويل الناس الى عبيد فلم يكفيهم ضرب اقتصادنا وانما ضربوا شخصيتنا**"[٦]. ساهمت هذه الخطبة الحماسية في اثارة الطلبة فخرجوا في مظاهرة كبيرة جابت شوارع طهران وتوجهت إلى مدرسة إيرانشهر ثم معهد دار الفنون وعطلت مدارس العاصمة وانضم طلبتها إلى تلك التظاهرة التي انتهت بالصدام مع قوات الامن نجم عنه مقتل اثنين من المتظاهرين، وسرعان ما اثمرت التظاهرة عن اسقاط حكومة قوام السلطنة[٧] .

انتقل نواب في عام ١٩٤٢ بعد نهاية دراسته للعمل في شركة النفط الانكليزية في مدينة عبادان جنوب ايران وكان يمارس نشاطه الديني والسياسي من هناك فلم تمر ستة أشهر من عمله في الشركة حتى هاجم أحد البريطانيين عاملاً إيرانيًا وأصابه, وبذلك عقد العمال في تلك الليلة اجتماعا واتفقوا على التجمع في المصفاة، وفي الصباح قبل بدء العمل, القى نواب فيهم خطابا قائلاً: "**لأننا مسلمون والعقاب من ضوابطنا الضرورية ، فإما أن يأتي الإنكليزي إلى هنا ويعتذر أمام الناس لأخينا هذا ، وأن لم يفعل ذلك سيتلقى نفس الضرب الذي ضرب به العامل, أو نفس الجرح الذي أصابه به** " [٨] لم تكن كلمات نواب قد انتهت حتى غضب العمال وذهبوا إلى القاعة الإنكليزية ودمروها, وهنا تدخلت الشرطة وتمكن الإنكليزي من الهرب واعتقل عدداً من العمال, وبذلك لاحقت الشرطة نواب الا انه تمكن من الذهاب إلى منزل أحد أصدقائه، وفي الليل غادر عبادان إلى النجف بواسطة إحدى المراكب وعندما وصل عمل في صناعة العطور وبيعها لكسب لقمة العيش[٩].

توجه نواب, نتيجة لشغفه بدراسة العلوم الدينية التي كان خاله قد منعه منها الى مدرسة "قوام" في النجف, ومنذ الأيام الأولى بدأت تربطه علاقة صداقة وطيدة بالعلامة عبدالحسين التبريزي الملقب (أميني)[١٠] الذي أنشأ مكتبة في إحدى الغرف العلوية من المدرسة وكان منشغلا بتأليف كتاب الغدير, والتقى هناك علماء كبار امثال حسين بن محمود الطباطبائي القمي [١١] واية الله محمد حسين الحسيني الطهراني [١٢], فتعلم نواب مبادئ الفلسفة السياسية الإسلامية من هؤلاء الأساتذة الثلاثة وأصبح على دراية بالفقه السياسي الإسلامي[١٣].

واثناء وجوده في النجف وصل الى يده كتاب احمد كسروى[١٤] الذي فيه اهانة الى الائمة, واخبار خروج مظاهرات في تبريز مطالبة بمحاسبة كسروى وايقاف نشر الكتاب, فعرض الكتاب على عدد

من أساتذة وسلطات النجف الأشرف، وقد قرأ آية الله قمي الكتاب، وبعد ذلك أعلن بوضوح ارتداد مؤلفه[١٥]. وفي عام ١٩٤٥، غادر نواب النجف إلى إيران لأداء واجبه بعد أن علم بالحكم ، وفي هذا الوقت تطوع أحد نبلاء النجف لدفع ثلاثة عشر ديناراً كثمن لرحلة صفوي, كما تبرع آية الله السيد أبو القاسم خوئي[١٦] وعالم كبير آخر من النجف دينارين وخمسين تومان لتغطية نفقات رحلته الى ايران[١٧].

حينما وصل نواب الى طهران اراد مقابلة كسروي، لكن تصميم كسروى على الاساءة دفعت نواب للتخطيط للتخلص منه في ١٤ ايار عام ١٩٤٥ في ساحة حشمت الدولة في طهران وقد اصابته رصاصة لكنه نجا من الموت والقي القبض على نواب واودع في السجن [١٨]. اثارت محاولة اغتيال كسروى على يد شاب يبلغ من العمر ٢١ عامًا تأثيرا كبيرا في نفوس الناس لدرجة أنها دفعت المجتمع الديني إلى العمل من أجل اطلاق سراحه, وعقدت اجتماعات عديدة, ووصلت التماسات وبرقيات وزارت وفود مختلفة السجن المؤقت، والتقت به للتعبير عن دعمها وإخلاصها له, وطالب علماء الدين في إيران والنجف بإطلاق سراح مجتبى ، نتيجة تلك الضغوط اضطرت الحكومة لاطلاق سراحه بكفالة اثني عشر ألف تومان[١٩].

زواجه

تزوج نواب من السيدة نيرة السادات احتشام رضوي, وقد ذكرت في احدى اللقاءات عن تعرفها بنواب حيث كان والدها من ابرز المعارضين لرضا شاه الذين اعترضوا على الغاء الحجاب وحكم عليه والمشاركين في قضية مسجد كوهرشاد [٢٠]، بالإعدام في اكثر من مرة[٢١], وقد ذكرت, عن تعرفها بنواب عندما سمع والدها بقضية كسروي اراد اللقاء به فتعرف عليه من خلال احد الاصدقاء ودار بينهما حديثا" طويلا" كان بداية للتعارف اذ قالت زوجته :" **وعندما مرض ابي زارنا ليسال عنه فكان هذا اول معرفته به, تقدم لخطبتي وطلب رؤيتي والتحدث معي وكان عمري ١٤ عاما واثناء لقائي به سحب احد الكتب وطلب مني ان اقرأ بعضا منه ليسالني عنه لقياس مدى ادراكي ثم قال: لدي هدف كبير, هدفي هو إنشاء حكومة إسلامية في إيران، وهذا مسار محفوف بالمخاطر, لدي واجبات جادة للغاية, وإذا لم أجد العون فقد أستشهد على يد أعداء الإسلام, إما النجاح بهذا الطريق أو الشهادة, استمر حديثنا لمدة ساعة أو ساعتين، وبعد ذلك سأله والدي: ما رأيك ؟ قال السيد نواب: إنها ذكيه جدا, تزوجنا في كانون الأول ١٩٤٨، وانتهت في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٥٦ ، دون احتفال أو مظاهر خارجية كحال اي زواج**"[٢٢].

وتذكر زوجة نواب كيف كان رجلا عظيما واسع التفكير, لم يكن يسعى لخدمة بلده فقط وانما كان همه كل الدول الاسلامية, **تقول:" رأيت نفسي بجانب رجل عظيم يجب أن أتحلى معه بالصبر وضبط النفس, الشيء الوحيد الذي أزعجني كثيرًا هو رحلاته وعدم رؤيته ، لقد عانيت دائمًا من بعده وانفصاله, كان يسافر لأكثر من شهر، وهي فترة طويلة جدًا, حزنني كثيرا غيابه وفراقه,عندما**

كان ياتي ويراني يتحدث معي قائلا: أنت وأنا مثل رجلي أعمال شريكين, يعتمد ربح وخسارة كلاهما على بعضهما البعض أنت من نسل النبي وأنا أيضاً من نسل النبي, عليك أن تسيري على طريق والدتك الزهراء (ع) وأتبع طريق الامام علي (ع). إذا كنت صبورةً، فسوف أنجح, إذا لم تكوني كذلك، فسوف يسبب لي ذلك إزعاجاً نفسياً ... تحدث معي لمدة ساعة أو أكثر,ولأن الكلمات جاءت من القلب، استقرت في القلب, كلماته كان لها تأثير إيجابي علي، مثل شخص يذهب إلى الجامعة ويحصل على الدكتوراه بالنسبة لي،كان ذلك الوقت القصير مثمرًا للغاية وصبرت جدًا لدرجة أنني لم يكن لدي أدنى شكوى في اصعب الظروف" [٢٣].

تشكيل فدائيين اسلام

بدا نواب صفوي بالتفكير في تشكيل تنظيم هدفه الحفاظ على مبادىء الاسلام وقد جاءت فكرة تشكيله بعد اطلاق سراحه حيث اتفق مع عبد الحسين وحيدي[٢٤] الذي التقى به في النجف, وعدد من الوطنيين المتدينين منهم خليل طهماسبى[٢٥] وحسين امامي[٢٦] ومظفر ذي القدر[٢٧] وتناول معهم فكرة انشاء تنظيم يدافع عن مبادىء الاسلام ويقف بوجه سياسة الشاه محمد رضا بهلوي[٢٨] ويكون المدافع عن حقوق الفقراء[٢٩], وقد سهلت سياسة الشاه خلال تلك الفترة في تشكيله فقد سمح بتشكيل الاحزاب والجمعيات من اجل كسب رضا رجال الدين والتخفيف من سياسة والده ضدهم[٣٠]. اصدر نواب بيانا بعنوان "**الدين والانتقام** "اعلن فيه عن تشكيل فدائيين اسلام وذلك في شباط عام ١٩٤٦ واشار انه تنظيم يختلف عن كل التنظيمات الموجودة على الساحة الايرانية لان الهدف منه تحقيق العدالة وان المنتمين اليه من محبي الاسلام والراغبين بتطبيق تعاليمه, وليس لدى التنظيم أي سجل يحصي اعضاءه او أي شرط للانتماء اليه سوى ان يكون متدينا [٣١]. لم يكن الكفاح المسلح الهدف الاول لفدائيين اسلام ولكنهم اضطروا للجوء اليه بفعل التضييق الذي عانى منه اتباعه ولسياسة الشاه الدكتاتورية, وكانوا قبل إعدام اي شخص يحذرونه ويذكرونه بفعل الخيروترك المنكر، وبعد ذلك، عندما لا تنفع نصائحهم للشخص المعني، يلجؤون الى اتباع اسلوب القتل[٣٢].

ولم تثني المحاولة الفاشلة لاغتيال كسروى نواب ورفاقه عن القيام بهذه المهمة فأسندت الى احد الاشخاص ويدعى حسين امامى[٣٣]، مع مجموعة من اعضاء فدائيي اسلام، بتنفيذ مرسوم ردة كسراوي الذي أصدرته سلطات النجف، وقد اقتحم إمامي ورفاقه في ١٠ اذار ١٩٤٦قصر العدل بطهران [٣٤]وهم متنكرين وقتلوا كسروي في قاعة المحكمة, وكان حسين امامي يهتف "الله أكبر" ويداه مقيدتان ومليئتان بالدماء, وقد اصيب اثناء العملية وتم اعتقاله وسجن في مستشفى "الرازي" بطهران وقضى قرابة عامين في السجن، إلى أن أدت جهود نواب صفوي الدؤوبة والنخبة المتدينة إلى إطلاق سراحه من السجن [٣٥].

اعتبر نواب تحول فدائيين اسلام الى اسلوب الاغتيالات بانه شكل من أشكال الجهاد الدفاعي اذ قال: "**ان الدفاع ضد الاعتداء على الممتلكات والدين والعرض هي جهاد في سبيل الله وهي واجب**

على المسلمين,على سبيل المثال، إذا اعتدى لص على ممتلكات شخص، فهل يدافع عن نفسه أم يفقد ممتلكاته كوسيلة للحصول على إذن من المجتهد ؟ يصح المبدأ في مراحل الاعتداء على الحياة والدين والعرض", ويرى فداييين اسلام أيضًا" **أنه منذ زمن بعيد سيطر الاجانب على ثروات المسلمين وحياتهم وشرفهم ودينهم، وبدأوا بمحاربة تعاليم الدين الاسلامي أي بأبعاد القوانين الاجتماعية والقضائية والسياسية والاقتصادية للإسلام وإقرار قوانين مخالفة بدلا عنها**"[٣٦], لذلك فإن الدفاع ضد الهجوم يعتبرونه واجباً ويعتقدون أن هذه الهجمات التي يشنها المسلمون أصبحت ضرورية لان بعض مديري البلاد اصبحوا أدوات ودروع للأجانب.

كانت الاستراتيجية المحددة لفدائيين الإسلام هي الإطاحة بالنظام الإمبراطوري وإقامة حكم الإسلام وكان شعارهم" **كل عمل وكل شيء إلا الله، و الإسلام افضل من كل شيء ولا شيء افضل من الإسلام، وأن أحكام الإسلام يجب أن تنفذ شعرة شعره**"[٣٧].

افكار نواب صفوى

اولا: الوحدة الاسلامية

كان الكفاح من أجل التقارب بين المسلمين وإزالة الحدود العرقية والدينية بين المجتمعات الإسلامية أحد المبادئ الاساسية لنواب صفوي, واعتبر مصلحة المسلمين واحدة ولا يجوز فصل مصالح الشعب الإيراني عن مصالح دول العالم الإسلامي الأخرى وقد اجرى نواب صفوي لقاء" مع صحفي باكستاني عام ١٩٥٤، ويورد ذلك الصحفي عن اللقاء بالقول:

"**نواب صفوي كان من أشد المعارضين للسلطة الحاكمة في إيران واعتبرها لعبة في أيدي المستعمرين. قال لي: الحركة الإسلامية اليوم بحاجة ماسة إلى قطرات دم وأجساد هؤلاء الفدائيين ، وبدونها لن تقوم أي حركة**" واكد ان نواب صفوي اعتمد على أربعة مبادئ: **الإسلام نظام كامل للحياة ، ولا عرقية في الإسلام ، ويجب الحفاظ على وحدة الشيعة والسنة ، ولا يوجد صراع بين الإسلام والوطنية ، ووحدة العالم الإسلامي بتطبيق القوانين، فالإسلام هو طريق الخلاص لحل كل المشاكل بين المسلمين**"[٣٨] .

كانت رغبة نواب تقوية المجتمعات, وهذ الامر لا يمكن تحقيقه الا من خلال توحيد المسلمين، وفي خطبه في إيران ودول إسلامية أخرى دعا المجتمع الإسلامي إلى الاتحاد ضد الأعداء, لم يكن للديانات أهمية له، واعتبر جميع المسلمين، سواء أكانوا سنة أم شيعة، أمة واحدة، واعتبر وحدة هذه المجتمعات شرطًا للنصرعلى أعداء الإسلام وقال إنه في حالة الوحدة لن تنجح مؤامرات الأعداء, ومن وجهة نظر نواب ، فإن أحد سبل تحقيق الاستقلال في البلاد الإسلامية هو التضامن والوحدة بين الشعب والمسؤولين[٣٩]، يقول حجة الإسلام والمسلمين محتشم بور:

"**نواب صفوي. . . كانت لديه روح قوية جدا وأهداف سامية وممتازة وشجاعة تستحق الثناء والإعجاب. لم تكن أفكاره محصورة وسجينة في قفص حدود إيران, واعتبر إيران نقطة انطلاق**

نحو العالم الإسلامي، فكانت وحدة الأمم الإسلامية كقوة متفوقة على الكفار والأجانب من الأمور التي شغلت عقله, وبناءً على ذلك ، فكر نواب صفوي في إعداد القواعد والمواد والمبادئ لاتحاد الأمم الإسلامية وعرضها على سفراء الدول الإسلامية، لكن القيود اللاحقة التي فرضها النظام حالت دون تنفيذ هذه الخطة"(٤٠).

ومنذ اوائل الخمسينيات زار نواب الأردن والقدس وسوريا ولبنان وبحث مع القادة السياسيين والدينيين وعلماء هذه الدول قضايا العالم الإسلامي وفلسطين, وابدى الرجال السياسيين والدينيين في الدول الإسلامية الذين التقوا به اعجابهم بشخصيته النبيلة وروحه السامية وشجاعته وجرأته التي لا مثيل لها, بعد هذه الرحلة أدرك نواب أنه من الممكن تحقيق الوحدة الإسلامية ، فدعا في حزيران ١٩٥٤المسلمين إلى الوحدة والتضامن والنضال لتجديد عظمة الإسلام (٤١).

ثانيا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كان نواب شجاعا في إبداء رأيه في اي انتهاك للشريعه الاسلامية، فلا يهمه ما إذا كان المخطئ مسؤولًا حكوميًا رفيع المستوى أم عاديًا، كان أول طريق يختاره هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ما رايناه عندما زار كسروي وناقشه ووجّهه, لكن عندما فقد نواب الأمل في هدايته، حاول منع المنكر، فطلب أولاً من رجال الحكومة القيام بذلك ، لكنه قوبل باللامبالاة ، ثم واجهه بنفسه(٤٢).

ساهمت شخصية نواب بدور كبير بالتأثير على مستمعيه فكانت لكلماته وقع كبير في نفوس وقلوب الجماهير, فمثلا عندما التقى بالحسين بن طلال ملك الأردن تاثر كثيرا بكلماته حول عدم التعاون مع الاجنبي وقال له: "**عليك أن تسير في طريق إصلاح بلادك وفقاً لأحكام الإسلام، وأن لا تهادن أعداء الله**", كثيرًا ما نصح نواب صفوي الناس في خطاباته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يعتقد أن طريقة إنقاذ المجتمع تعتمد على تطبيق هذه الفرضية الدينية(٤٣).

ثالثا: الدفاع عن الإسلام ضد هجوم الأعداء

اعتبر نواب الهجوم على الدين الإسلامي النبيل من أهم المشاكل التي تواجه الامة، ورأى أنه يجب حماية دين الإسلام, وكانت إحدى الطرق هي تنظيم مظاهرات ومسيرات احتجاجية لانه من خلالها يستطيع ايصال اصوات الرفض للسلطات حتى تبذل جهودًا لتحسين الأوضاع(٤٤).

كان الإجراء الآخر لنواب كيفية حماية خصوصية الإسلام في المجتمع هو إعلام الناس بأوامر الشريعة الإسلامية, من خلال عقد العديد من اللقاءات في الدوائر العامة والخاصة، وتذكيرهم برفض الاسلام لبعض الممارسات الشائعة في المجتمع مثل شرب الخمر وعدم ارتداء الحجاب، والترويج للدعارة ووقف أوامر دين الله، وغيرها، وطلب منهم التعامل مع هذه الممارسات القبيحة من خلال الرفض بعدة طرق, منها كسر زجاج محلات الخمور، لانه يعتبر الصمت تجاه هذه الظواهر غير جائز(٤٥).

اما العمل الدفاعي الاخر لنواب هو التحدث مع العلماء والسلطات حول ما يجري من تصرفات تمس الاسلام, لذلك كان يدعو الحوزات والسلطات الدينية لاخذ دورها في النضال والدفاع عن تعاليم الدين الاسلامي, وكان نواب يحظى باحترام السلطات الدينية وعادة ما كان يسعى للحصول على إذن من العلماء ومراجع الدين قبل اتخاذ أي إجراء, **وفي ذلك يورد رفسنجاني بالقول:" كان نواب بالنسبة لنا مقدسا** " (٤٦).

رابعا: إثارة الرعب في نفوس أعداء الإسلام

كانت طريقة القتال الأخرى التي استخدمها نواب صفوي هي إثارة الرعب في قلوب الأعداء والمعارضين، وربما تكون أكثر الجوانب الخفية في كفاح نواب صفوى من خلال تخويف المسؤولين، وكان يتخذ هذه الخطوة لتحقيق هدفه، لأنه من خلال القيام بذلك، سيمنع التجاوز من قبل المسؤولين الفاسدين, وهذا ما سار عليه اتباع فدائيين اسلام ومن الأمثلة التي يمكن تقديمها لهذا الأسلوب القتالي قصة جنازة رضا شاه, حيث ألغى نواب جنازة شاه إيران المخلوع في العراق بمساعدة أصدقائه وعلماء النجف، كما لم تلق استقبالًا جيدًا في طهران وقم أيضًا, فقد رفض العلماء الصلاة على الجنازة, ورفض الشخص الذي كان من المفترض أن يلقي كلمة في مراسم التشييع الحضور بعد أن تلقى تهديدات من عبد الحسين وحيدي, لذلك فتخويف العدو مهم جدا لتحقيق الهدف(٤٧), يذكر عباس غليزاري ، أحد رفاق نواب انه سأله عن كيفية ارهاب العدوا:" **فقال بسم الله الرحمن الرحيم" ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**" وقال إن الله لا يقول أن تقتل العدو, قضية قتل العدو ليست هي الهدف، هدفك تخويف العدو, ولكن في حالة الفشل نلجأ الى اسلوب القتل لإجبار الحكومة على تنفيذ أوامر الإسلام فيما يتعلق بالموسيقى وبيع الكحول وعدم ارتداء الحجاب وبعض الأمور الأخرى التي تتعلق مباشرة بتطبيق تعاليم الاسلام أي عندما لم يستمع النظام ولم يتصرف وفقًا للإسلام(٤٨) .

خامسا: إبعاد ومعاقبة الملك والمسؤولين الفاسدين

خلع ومعاقبة الملك والمسؤولين الفاسدين هي آخر طريقة اختارها نواب لتحقيق أهدافه في بداية حركته الثورية ، كانت آراء نواب في اتجاه إصلاح هيكل الحكومة وأوضاع المجتمع, لكن من ناحية أخرى، تجاهل الشاه واعوانه آراء نواب وغيرهم من النقاد دفعتهم للدعوة بضرورة معاقبتهم لانهم أحد العقبات الرئيسية في طريق الرخاء(٤٩) في فكر نواب وفدائيين اسلام ان الحكومات الملكية مغتصبة للحكومة، واعتبروا أن أصل الحكومة هو الله، وبما أن الله على دراية كاملة بصلاح البشرية وفسادها، فهو أيضًا أفضل مشرع لمصالح الإنسانية, لذلك فمن المهم تطبيق قوانين الاسلام واطاعة رجال الدين المسلمين الفقهاء والمفكرين والعلماء، لان ذلك الطريق المباشر في اسعاد الشعوب المسلمة وحفظ كرامتهم وشرفهم(٥٠).

لم يكن نواب مجرد شاب ثوري، بل انه كان صاحب رسالة واراؤه تنسجم مع آراء عظماء أمثال سيد جمال أسد آبادي[٥١] وحسن البنا[٥٢], ولم تمنع الاستعدادات التنظيمية والعديد من الانشغالات الفكرية خلال سنوات تأسيس فدائيين اسلام نواب صفوي من الاهتمام بفكرة الوحدة الإسلامية بل كانت هدف يسعى دائما لتحقيقه, وهذا ما اكده من خلال لقائه بالسفير السوري وتقديم برنامج الوحدة الاسلامية الذي لاقى ترحيبا" كبيرا" لكن حالت ظروف البلاد العربية في ذلك الوقت دون السعي لتحقيقه [٥٣].

نواب صفوي والقضية الفلسطينية

بتاريخ ١٤ ايار ١٩٤٨، أعلن النظام المحتل لفلسطين رسمياً وجوده كدولة إسرائيل, وكان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية أول الدول التي اعترفت بحكومة إسرائيل الغاصبة ، كما اتخذت الدول التابعة لها إجراءات مماثلة واحدة تلو الأخرى ، ثم أثيرت قضية عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة وتمت الموافقة عليها رغم معارضة الدول العربية والإسلامية,. هذا الامر مثل ضربة شديدة للمسلمين والعرب, وبلغ القلق من هذا الحادث ذروته بين الدول الإسلامية, وحاولت الأنظمة التابعة لهذه الدول جعل القضية تبدو غير مهمة, وكان نظام الشاه الموالي للغرب من ضمن هذه الانظمة[٥٤].كان للشعب الايراني موقف واضح واخذ رجال الدين يلقون الخطب المنددة, وفي طهران، نظمت عدة مسيرات وتظاهرات واجتماعات للدفاع عن فلسطين بقيادة آية الله كاشاني[٥٥)]، وتوجيه نواب صفوي وبمساندة فدائيين اسلام, وتطوع الالاف للجهاد المقدس من أجل حرية فلسطين, كما تم فتح أماكن لتسجيل المتطوعين لمحاربة اليهود في مختلف مراكز المدينة, وقدر عدد المتطوعين خمسة آلاف شخص[٥٦]. في الوقت الذي اجتاحت المجتمعات الإسلامية موجات من الغضب والكراهية ضد قيام دولة اسرائيل, وقيام المنظمات والمؤسسات الشعبية في جميع أنحاء الدول الإسلامية والعربية بمظاهرات حاشدة والتي ضغطت على حكوماتها لإرسالها للقتال ضد إسرائيل [٥٧], في إيران لم تظهر حكومة بهلوي أي حساسية تجاه هذا الأمر، لكن رد فعل جمعة فدائيين إسلام وآية الله كاشاني، اللذان كانا يتعاونان بشكل وثيق مع بعضهما البعض في ذلك الوقت, وبناء على دعوتهم تم عقد تجمع كبير يوم الجمعة ٢٠ ايار ١٩٤٨، في مسجد سلطاني بطهران من أجل دعم المسلمين الفلسطينيين ضد الغزو الصهيوني, وأصدر نواب صفوي وآية الله كاشاني بيانا ضد إسرائيل من أجل إيقاظ الأمة الإسلامية ومما جاء فيه :

"**نصرا من الله وفتح قريب, الدماء الطاهرة لأتباع فدائيين اسلام تغلي دعماً لإخوانهم في فلسطين, خمسة آلاف شخص من أتباع فدائيين اسلام سيساعدون الأشقاء الفلسطينيين ويطلبون على وجه السرعة من الحكومة الإيرانية الإذن بالتحرك نحو فلسطين وينتظرون رد الحكومة السريع, "**

بعد ذلك، استقل حشد كبير من الناس حافلات وساروا في شوارع طهران ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل استمرت لساعات متاخرة من الليل[٥٨].

وبالتنسيق مع الفلسطينيين ، تمت الاستعدادات للانتشار حتى يتمكن الشباب الإيراني من تلقي تدريبات عسكرية ودخول العمليات داخل الأراضي الفلسطينية, واتصل نواب صفوي، برئيس الحكومة الايرانية ابراهيم حكيمي[٥٩] وتحدث معه عن استعداد المتطوعين للذهاب الى فلسطين، وابلغه:" **حينما لم يتحرك جيشكم للدفاع عن المظلومين الفلسطينيين، اعطوا الاوامر بأن تكون الاسلحة والوسائل العسكرية بيد المتطوعين**", لكن الحكومة لم توافق على تحركهم ولم تسمح لهم بمغادرة البلاد[٦٠].

وفي يوم الخميس المصادف ٢٧ ايار ١٩٤٨، اعلن نواب صفوي من داخل المدرسة الفيضية في مدينة قم، عن استنكاره للموقف الحكومي المتذبذب تجاه فلسطين، وخاطب الحكومة بأن الجرائم التي ارتكبها اليهود تجاه المسلمين، لم تحرك مشاعركم واتخذتم الصمت دون أي موقف حقيقي، فقد قال:" **إذا كانت لديكم غيرة تجاه الشعب المسلم، لماذا تسكتون على قتل إخواننا المسلمين من قبل امة وضيعة(اليهود) وهم ينتهكون الإعراض ويعتدون على الناس ظلماً** [٦١]، وبلغ من شدة خطاب نواب صفوي ما جعل الشرطة الايرانية ترسل تقريراً سرياً مفصلاً إلى وزارة الداخلية ومما جاء فيه:" **أن نواب صفوي انتقد بشدة الدولة على سكوتها من مسالة فلسطين وانه حين ارتقى منبر المدرسة الفيضية، وابتدأ الكلام عن قضية فلسطين انتقد الأمة، واستعرض ممارسات اليهود في فلسطين، والدولة لا تحرك ساكناً وتضمنت خطبته النيل من العائلة البهلوية وهو ما ردده مراراً كما أنه تطاول على البلاط الشاهنشاهي**[٦٢].

كتاب دليل الحقائق

فكر نواب صفوي في إصدار كتاب عن الحكومة الإسلامية أواخر عام ١٩٤٩ لنشر أفكار جمعية فدائيين اسلام, يقول شقيق زوجته نواب احتشام رضوي عن هذا الكتاب: "**لقد اقترحت مرة على السيد نواب تأليف كتاب تبين فيه افكارك, بما أن كثير من الناس يعتقدون أنك إرهابي، وأن هدفك الوحيد هو قتل الناس, عليك ان تبين في هذا الكتاب هدفك بالإضافة إلى هذه سبب قيامك بأعمال الاغتيال، حتى يعرف الناس ما تريد، وفكر نواب بعد هذا بتأليف الكتاب**"[٦٣].

وضع نواب صفوي مبادئه وأفكاره ونظرته للعالم وخططه وبرامجه وأفكاره في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كتاب "المجتمع والحكومة الإسلامية" أو "دليل الحقائق" الصادر عام ١٩٦٠ اي بعد اعدام نواب ولكن بسبب القيود المالية، تأخر نشر الكتاب لمدة عام, وبعد الطباعة تم نقله إلى مخبأ و قام بعض أصدقائه بتوزيعه للناس سرا ,عرض نواب برنامج حكومته الإسلامية المنشودة، والتي كانت في الواقع بياناً لفدائيين إسلام, في هذا الكتاب يقدم نواب صفوي الطريقة الأولى للوصول إلى مجتمع مثالي من خلال تطبيق تعاليم الإسلام, فدعا المسؤولين والشاه لاتباع أوامر الإسلام لأنها السبيل الوحيد لتحقيق العدالة [٦٤].

وقد اشار في مقدمة الكتاب الى اهمية ما جاء فيه بالقول: "**إذا نفذت تعليمات هذا الكتاب بدقة وسرعة، ستصبح إيران جنة العالم**". لذلك فإن أهم طريقة للوصول المجتمع المثالي في نظر نواب الصفويين هو وضع الإسلام في مقدمة كل الأمور واتباع الأوامر الإسلامية من قبل الناس والمسؤولين[٦٥]، قسم الكتاب الى عدة اقسام شملت جميع نواحي الحياة حتى انه اصبح اساسا" للحكومة الاسلامية التي جاءت بعد الثورة الاسلامية, فقد تضمن عدة جوانب لاصلاح المجتمع فمن ناحية الحكم اكد على ضرورة ان تكون الحكومات اسلامية تتبع تعاليم الاسلام ويحكمها اشخاص متدينين يطبقون احكام الشريعة[٦٦] يقول نواب صفوي صراحة : **إيران ببركة الحكومة الخائنة انتشر فيها الفقر والمرض والجهل، وهاهم أبناء الشعب يصرخون ويستغيثون ولكن الحكومة الظالمة ورجالها اللصوص لا يسمعون أصواتهم- أيها المجرمون الخونة إيران دولة إسلامية وأنتم لصوص وغاصبون للحكومة الإسلامية**[٦٧].

اما من الناحية الاقتصادية فقد اكد نواب أن سبب الانحرافات الاقتصادية ثلاثة أمور : الرشوة والنفاق والتزوير فهي تسبب الفقر الاقتصادي والابتعاد عن الاقتصاد الاسلامي, وراى من الضروري تضامن الجميع مع بعضهم والعيش سويا الغني يساعد الفقير, وان تعمل الحكومة على توفير فرص عمل للجميع وايجاد صندوق ضمان تستطيع من خلاله تقديم المساعدة للفقراء , واكد على ضرورة تاميم النفط من السيطرة الاجنبية واجراء اصلاحات بالقطاع الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين كما اكد على ضرورة محاربة الظواهر الاجتماعية الدخيلة مثل الاختلاط بين النساء والرجال وعدم التزام النساء بالزي الاسلامي[٦٨].

وفيما يخص المراة فقد أكد على اهمية الاحتفاظ بوظيفتها في البيت ولا تذهب للعمل الا للضرورة القصوى, وترك الكبائر كشرب الخمر ودعا الحكومة لاغلاق كافة محلات الخمور وان تهتم دور السينما بعرض ما يرسخ تعاليم الدين الاسلامي, وان على رجال الدين القيام بدورهم في الدفاع عن قيم الاسلام والتخلص من المدسوسين بينهم المتعاونين مع الاجانب [٦٩], ودعا الى تطبيق قانون العقوبات الاسلامي فيما يتعلق بالفساد وازالة القوانين التي لا تستند الى الاسلام, والاسراع في معالجة قضايا الناس ومطالبهم وتشكيل محكمة جنائية للتعامل مع انتهاكات المسؤولين, واصلاح حالة وثائق الدولة والتسجيل العقاري[٧٠]. تضمن الكتاب ايضا جوانب تخص التعليم وطالب ان يكون الزاميا مع مراعاة الاهتمام بضرورة الفصل بين الجنسين وان تضاف مواد تؤكد على تعاليم الاسلام كالصلاة, وان تكون الدراسة الابتدائية خمس مراحل والمرحلة الاعدادية يجب ان تدرس فيها مادة الكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات, وكل مادة تنفع المجتمع, اما بالنسبة للجامعات فان الصعود الى المراتب العلمية العليا تأتي عن طريق التجربة والعلوم والصناعات, وأوربا تطورت عن طريق التجربة والعلوم واخذت هذه العلوم من الامم الاسلامية وايران وطورتها واصبحوا هم الاقوياء, أي

ان الاسلام هو اصل العلوم التجريبية وان السنين الطويلة من الجهل حجبت الاضواء النورانية للاسلام[٧١].

عبر الكتاب ايضا عن آرائه العميقة عن الإسلام والحكومة الإسلامية، وتدل العبارات المختلفة في هذا الكتاب على طريقة تفكيره وحبه للإسلام والقرآن والوطن وسعادة الأمة الإسلامية, وتبلورت وجهات نظر نواب وأهدافه في الثورة الإسلامية، كما يقول اية الله الخامنئي[٧٢]: **"أخذت فكرتي الثورية من الشهيد "نواب صفوي"**.[٧٣]

دور نواب صفوي في دعم حكومة محمد مصدق وجهود تأميم النفط

بدأت العلاقة بين نواب والجبهة الوطنية عندما طالب مصدق[٧٤] بإلغاء الاتفاقية النفطية مع بريطانيا ورشح للانتخابات من اجل الحصول على مقاعد في البرلمان تحول دون تمرير الاتفاقية, وعند اجراء انتخابات الدورة السادسة عشرة للبرلمان في آب ١٩٤٩ ظهرت عمليات التزوير واضحة وتم توجيه أصابع الاتهام بتزوير الانتخابات إلى عبد الحسين هجير[٧٥]، وزير البلاط في ذلك الوقت، الذي اتهم بمحاولة ملء البرلمان بمناصري الشاه والموالين للغرب من اجل تمرير الاتفاقية الجديدة مع شركة النفط الانكليزية من قبل مجلس النواب, وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٤٩ قُتل عبد الحسين هجير على يد حسين إمامي احد اعضاء فدائيي اسلام الذي القي القبض عليه وقال اثناء محاكمته: **"لقد أصبح من الواضح لدينا ان اعمال هجير وزير البلاط هي اعمال خيانية ضد مصالح الوطن والشعب وضد المصالح الاسلامية وعلى هذا الأساس حكمنا عليه بالاعدام ونفذنا الحكم"**[٧٦]. مما أجبر الحكومة على التراجع عن إجراء الانتخابات البرلمانية السادسة عشرة في طهران, وأصدر رئيس الوزراء في ذلك الوقت أمرا بوقف الانتخابات في طهران وابطال النتائج, واعتقل كاشاني ونفي إلى لبنان متهما بالمشاركة في عملية الاغتيال, وبذل نواب جهودا كبيرا في سبيل عودته الى ايران والتي تكللت بالنجاح [٧٧] واضطرت اللجنة المشرفة على الانتخابات في طهران لأجراء انتخابات جديدة في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٩ وصفت بأنها نزيهة نوعاً ما, وقد فاز في هذه الانتخابات ثمانية من الوطنيين, وعلى رأسهم مصدق[٧٨].

قدم الدكتور مصدق عضو مجلس النواب اقتراحاً يقضي بإصدار قانون يمنع رئيس الحكومة, او أي جهة اخرى في الدولة, الدخول في مفاوضات لمنح الامتيازات الا بعد موافقة المجلس، ثم تطورت المطالبات في ١٩ شباط ١٩٥١ لتشمل تأميم النفط الايراني بعد ان استغلت شركة النفط الانكليزية خيرات البلاد [٧٩], لكن المطالبات واجهت معارضة شديدة من رئيس الوزراء رزم ارا [٨٠], فكشف فدائيين اسلام نشاطهم, وحذروا رئيس الوزراء, الا انه رفض معللا بالأرباح التي تجنيها الحكومة من الشركة مما اثار فدائيين اسلام فقام احد اعضاءها وهو خليل طهماسبي, الى اغتيال رئيس الوزراء في ٧ من آذار١٩٥١ وقد اصدرت فدائيين اسلام بعد اغتياله بياناً اكدت فيه **"ان هذا العمل هو دفاع عن حقوق الشعب الايراني التي داسها رزم ارا بقدميه"**, وطالبت بإطلاق سراح

خليل, والا سيلقى بقية اعضاء الحكومة المصير نفسه, حتى الشاه نفسه الذي خاطبه بـــ"سر بهلوي", أي" يا ابن بهلوي ,وطالبه بالاعتذار لخليل طهماسبي مما لحق به, كما طالب باطلاق سراحه [٨١].

وقال كاشاني في مقابلة بشأن مقتل رزم ارا :"**إن هذا العمل هو لصالح الأمة الإيرانية, وكانت تلك الرصاصة والضربة أفضل وأنفع ضربة ضربت جسد الاستعمار وأعداء الأمة الإيرانية ... أيد رئيس الوزراء المقتول بقوة مصالح شركة نفط الجنوب والسياسة الاستعمارية البريطانية** "[٨٢].

لم تكتف فدائيين اسلام بذلك, بل انها منعت اقامة الحداد على رئيس الوزراء, مؤكدة "**ان هذا ليس يوم حداد, انه يوم فرح وسرور**", ولم يقف الأمر عند هذا الحد, بل ان ائمة الجوامع رفضوا الصلاة على الجنازة خوفاً من فدائيين اسلام, حتى مراسيم تشييعه لم يحضرها سوى عدد قليل, وبعد ذلك لم يكن أمام غالبية أعضاء البرلمان الذين تعرضوا للترهيب الشديد، خيار سوى الانسحاب من مطلبهم, فوافق مجلس النواب أخيرًا ، بعد أشهر من النضال ، على قانون تأميم صناعة النفط في أقل من أسبوعين بعد مقتل رزم ارا[٨٣].

توصل نواب, أثناء تأميم صناعة النفط, إلى استنتاج مفاده أن محمد رضا بهلوي هو السبب الرئيسي لتخلف المجتمع, وان تغيير رئاسة الوزراء له تأثير مؤقت ولا يحل المشاكل بشكل دائم, الا إذا تم خلع الشاه ووضع شخص كفوء وشجاع على رأس الحكومة يستطيع حل العديد من المشاكل[٨٤].

تعتبر قضية النفط بداية العلاقة بين نواب والكاشاني, حيث تم التوصل إلى اتفاق مع كاشاني حول دعمهم, وكان لفدائيين اسلام دور أساسي في وصول كاشاني إلى البرلمان ورئاسة مصدق للوزراء وتأميم صناعة النفط, هو وعودهم بتطبيق الشريعة الإسلامية على جدول الأعمال إذا وصلوا إلى السلطة فقد اكدت الجمعية عدة مطالب منها: التزام موظفو الدولة بصلاة الجماعة، وفرض الحجاب على النساء، ومنع توظيف المرأة في دوائر الدولة واخـــراج المتعينات منها، ومنع المشروبات الكحـــولية، فضلا عن اطلاق سراح خليل طهماسبى واعضاء اخـــرين لفدائيان اسلام[٨٥]، وأكدوا على عدة جوانب منها:

أ. إنّ سبب تخلف إيران واستعمارها يعود لعدم تطبيق الشريعة الإسلامية وتنفيذ العقوبات الإسلامية.

ب. فقدان العلم رسالته بسبب الثقافة الغربية، حتى صار عاملا للشهوات والضلالة.

ج. إنّ تأثير الثقافة الغربية وحضارتها هو سبب في تخلف اكثر المجتمعات الإسلامية.

د. إنّ جذور المفاسد وتعاسة الشعب نجدها في ارض جرداء لحكومة فاسدة فيها نفر من الخائنين.

هـــ. طريق اصلاح المجتمع من خلال رجال الدين ووزارة الثقافة والصحف والجرائد والاذاعة ودور الايتام وبناء المكتبات وايجاد ارتباط ثقافي صحيح مع العالم واحياء المساجد[٨٦].

أرسلت الجمعية نسخة من هذه الطلبات إلى السيد الكاشاني لعرضها على مجلس الشورى الوطني الإيراني للتصويت عليها إلا أن السيد الكاشاني كان يرى أن الظروف غير ملائمة ورفض طلبهم، وذلك كان بداية انهيار العلاقة بين السيد الكاشاني والجمعية[٨٧]. تعهد كاشاني بأنه سوف يعمل على إطلاق سراح أعضاء فدائيان اسلام, لكن محاولة إطلاق سراحهم فشلت, لعدّهم سببا في زعزعة النظام، فأدى ذلك إلى امتعاض نواب صفوي، الذي ساءت علاقته مع مصدق اكثر من السابق نتيجة المعاملة القاسية التي يتلقاها اعضاء فدائيين اسلام في السجون، لذلك بعث رسالة إلى السيد الكاشاني يحذره فيها:"**في حال عدم توقف الحكومة عن تلك المعاملة فإنّه سيقوم بإعلان انفصال فدائيان اسلام عن الجبهة الوطنية**"[٨٨].

أرسل مجتبى نواب صفوى رسالة للسيد الكاشاني، يذكّره فيها بجهادهم ووقوفهم بوجه سياسة الحكومات السابقة بقوله:

"**قبل انتصارنا بنهضة النفط, كانت إحدى شكواك على الحكومات, هي أن محلات بيع الخمور أكثر من محلات بيع الخبز, ألم نكن نحن الذين ندعوا الناس ونأمرهم بمواجهة تلك الحكومات, والآن ما إن أصبحت الحكومة بأيديكم لم تفكروا بتلك الأقاويل**"[٨٩].

ساءت العلاقات اكثر بين الفدائيين وحكومة مصدق عندما القي القبض على نواب في ٤ حزيران ١٩٥١اثناء قيامه بالقاء خطبه ندد فيها بسياسة الحكومة الجديدة وضرورة اسقاطها فتدخل الكاشاني لاقناع نواب بالعدول عن قراره الا ان نواب اصر على رايه, فقام مجموعة من اعضاء الجمعية بالاعتصام خارج بوابات السجن لحين اطلاق سراح نواب وسارت مظاهرات في انحاء طهران للمطالبة باطلاق سراحه وطالب رجال الدين في العراق في رسائل الى كاشاني والمدعي العام آنذاك ، بالإفراج عن نواب بعد ثلاثة أشهر من السجن في عهد مصدق. فاضطرت الحكومة لاطلاق سراحه [٩٠]. خلال وجود صفوي في السجن كان عدد من الشيوعيين في السجن نفسه، وحاولو ان يقابلوه ويتحالفوا معه في محاربة العدو المشترك (حكومة مصدق)، ولكن صفوي رفض هذا اللقاء او أي بحث في هذا الموضوع وقال "**ليس لنا هدف مشترك مع أحد، اننا مسلمون وفي جهاد مستمر مع كل معاد للدين ونحارب على عشر جبهات لوحدنا، نحن لا نعترف بالهدف المشترك... قد تستفيد روسيا من جهادنا الفعلي في مقاومة أميركا لكن هذا لا يدل على اننا متفقون مع السوفيت نحن في جهادنا مع أمريكا نسير وفقا لأهدافنا، ونحاول الا يستفيد أعداؤنا الآخرون من هذا الجهاد، إلا أنه شئنا أم أبينا فإنهم يستفيدون ولو بعض الشئ**"[٩١].

بعد خروج نواب صفوي من السجن اصبحت اهداف فدائيين اسلام ايجاد صحيفة خاصة بهم، فاسسوا مجلة الاخوة الاسبوعية وامتيازها باسم " **اهنگ تهران**" اي صوت طهران وصاحبها السيد جعفر مرتضوى وبمديرية السيد هاشم حسينى، كانت المجلة تدعوا إلى الإخوة بين الفدائيين وفي اعلى غلافها علَم مكتوب فيه "**لا اله الا الله محمد رسول الله عليا ولي الله**"، وايضا مكتوب عليها في

الأعلى عبارة " **هو العزيز** " وفي اسفلها " **كل عمل وكل شيء لأجل الله وحده**" وايضا في الأسفل مكتوب عبارة "**الاسلام افضل من كل شيء وكل شي ليس أفضل من الاسلام**"[٩٢].

ان تعاون فدائيين الإسلام مع آية الله كاشاني لا يعني تقارب الافكار بين الجانبين لأن نشاط كاشاني كان في الغالب في إطار النظام الدستوري والدستور، لكن نواب صفوي كان يرى ان يحل القران والشرائع السماوية بدلا من القوانين الحالية المخالفة للشريعة, ورأى فدائيين اسلام أنه بدلاً من الشعارات الوطنية يجب رفع الشعارات الاسلامية, بينما اعتبر آية الله كاشاني أفكار نواب صعبة، وأهداف أتباع الإسلام غير قابلة للتحقيق على الأقل في تلك الظروف, لم يهتم نواب صفوي، على عكس آية الله كاشاني، بشخصيات وطنية وسياسية مثل مصدق, ولم يعتبر الهدف المشترك لمحاربة الاستعمار كافياً للتعاون، واعتبر فدائيين اسلام هذه الجماعة من الغربيين وأتباع الثقافة الغربية والمثل العليا، يسعون إلى إقامة نظام حكم غربي في إيران، واتهموهم بالانتهازية واستغلال انتفاضة الأمة الإسلامية[٩٣]. ذكر هاشمي رفسنجاني عن التعاون بين الفدائيين وكاشاني:

"**كنا نرى أتباع الإسلام هم ذراع السيد كاشاني، وإن كان لهم تأثير أكبر علينا، بخصائص أفعالهم ، بتلك الشجاعة والانفتاح، وخلط صوت الرصاص مع صدى التكبير**". وقال:" **لم يكن فدائيي اسلام متفقين مع السيد كاشاني. كان السيد كاشاني تحت ضغط من الجانبين ، ولم يستطع تلبية كل مطالب الفدائيين، ولم يكن من الممكن أن يتخلى عن كونه مؤيد للجبهة الوطنية, حضرت إحدى محاضراته في مشهد, قال: قلت يا سيد مصدق: كل هؤلاء المسلمين عملوا معك, يجب حظر هذه المشروبات الكحولية " كانت إجابته أنه في الوضع الحالي حيث يواجه دخل النفط مشاكل، يأتي جزء من دخلنا بهذه الطريقة، لذلك لا ينبغي لنا قطع تدفق الدخل هذا, فقلت له: قبلت عرضي سأجهز الناس لك لزيادة سعر السكر كيلوغرام واحد** "[٩٤].

بعد ٥ أيام من انقلاب اب ١٩٥٣[٩٥] ، أصدر نواب صفوي بياناً وصف فيه سقوط حكومة مصدق بأنه "**بعون الله وعمل الشعب ، لان هذه الحكومة لم تلتزم بتعاليم الاسلام فانتشر الفساد والموسيقى وكل الاعمال التي تدمر الفضيلة، وقاعات الرقص الإجرامية وتطبيق القوانين القضائية الفاسدة السائدة في أوروبا, كل هذا يجب أن يحل محله تعاليم الإسلام السامية وأحكامه الواهبة للحياة** "[٩٦].

بعد سقوط حكومة مصدق ارسل الشاه امام جمعة طهران حسن امامي الى نواب صفوي وبيده هدية قيمتها مائة الف تومان (وهو مبلغ كبير انذاك) وقال له اضافة الى هذا المبلغ انت مخير بين ثلاثة امور :

١-ان تكون سفيرا في احدى الدول الاسلامية.

٢-يهيء لك منزلا تسكن فيه وتتقاضى راتبا شهريا قدره ١٠الاف تومان.

٣-تشكيل حزب اسلامي يموله البلاط الشاهنشاهي مقابل الابتعاد عن السياسة[٩٧].

الا ان نواب رفض كل هذه المقترحات, واعلن انه يرفض التعاون مع الشاه لانه جعل البلاد ساحة للتصارع بين الدول الاستعماريه, فاستبدل بريطانيا بامريكا, واكد على ضرورة الحفاظ على سلامة واستقلال البلاد قائلا " **لا يمكن ان يقتنع اي عاقل بان امريكا تهمها مصالح ايران وانها جاءت لمساعدتها في الحفاظ على استقلالها ونحن نرى اعمالها الوحشية في كوريا ودول العالم التي تهيمن عليها .... فيجب علينا ان نقدم التضحيات للتخلص من هذا المستعمر واقتلاعه من جذوره**"[٩٨].

مؤتمر القدس الاسلامي

في ٥كانون الاول ١٩٥٣ ،توجه نواب صفوي إلى القدس بدعوة من سيد قطب[٩٩] ، أحد قادة الإخوان المسلمين، للمشاركة في "مؤتمر القدس الإسلامي", ألقى خطابًا حماسيا باللغة العربية دعا المسلمين فيه إلى الاتحاد من أجل تحرير فلسطين , وحظيت كلمته باهتمام الجميع, وخاطب قادة الدول الإسلامية:

"**انتهى وقت الأكل والنوم، وجاء وقت طرد الأجانب من بلاد الإسلام وإنقاذ أرواح وأفكار الشباب المسلم والأجيال القادمة من المسلمين من الثقافة الغريبة، ولا بد من التضحية والتضحية، ويجب على المرء أن ينهض ويقاتل. حتى النهاية لاعادة ما فقده** " [١٠٠]. وفي يوم ٦ كانون الاول زارت الوفود المشاركة القرى الحدودية والتي تتعرض لاعتداءات صهيونية وكان نواب اكثر الحاضرين حماسا فكان يخطب في كل قرية يصلون اليها وقال لمراسلي الصحف المرافقين" **قولوا للناس ان الدعم سيصلكم قريبا, ويكون الفتح والظفر من نصيبكم, وقررت ان ابقى هنا اما ان استشهد او اعود الى ايران مرفوع الراس** " وقد كتبت الصحف عن هذه الزيارة مشيدة بموقف نواب[١٠١].

سافر نواب صفوي إلى الدول العربية بعد انتهاء المؤتمر الإسلامي, وزار خلال هذه الرحلة العراق وسوريا ولبنان والتقى بشرف الدين عاملي في مدينة صور بلبنان, استكمالاً لرحلته في الشرق الأوسط، بعد لبنان، غادر نواب إلى القاهرة بدعوة من جماعة الإخوان المسلمين المصرية, وتزامنت هذه الفترة مع انقلاب محمد نجيب وعزل الملك فاروق ملك مصر, وفي جامعة الأزهر القى كلمة رحب بها الآلاف من الحاضرين والتقى بالسيد قطب وآخرين من قادة الاخوان المسلمين وبياسر عرفات وكان يدرس هندسة طرق وبناء في جامعة القاهرة وتحدث معه فنظر اليه نواب وقال:" **الصهاينة اخذوا طرقكم عد الى جبهة الحرب خذ مسدسا وافتح الطريق الى حيفا, ان عليك حمل السلاح لتحرير بلادك من المحتل**" وقد تركت كلمات نواب اثرا" كبيرا" في نفس ياسر وذكر ذلك عدة مرات[١٠٢] ، ثم ألقى في جامعة القاهرة خطاباً ثورياً ضد بريطانيا، وحمل فيه المسؤولين المصريين مسؤولية العمل لتأميم قناة السويس، ودعا في الوقت نفسه إلى إلغاء الاتفاق النفطي بين إيران وأمريكا، ومن هناك اكد على ضرورة انهاء الحكم البهلوي الفاسد الذي كان يحكم ايران,

وانطلقت مظاهرات الطلبة المصريين بعد سماع خطابه الذي ألقاه بالعربية وهو يندد بالاستعمار وعملائه مما ادى الى طرده من مصر[١٠٣] .

وبعد فترة وجيزة أعلنت الحكومة المصرية أن "جماعة الإخوان المسلمين" غير قانونية, وعبر نواب صفوي ، بعد إبلاغه ببرقية أرسلها من إيران إلى القاهرة ، عن قلقه ومستوى قلق المسلمين من تصرفات الحكومة المصرية، وطالب بإعادة نظر فورية في هذه الحكومة تجاه جماعة الإخوان المسلمين, وذكرهم أنه يجب على الحكومة المصرية تقوية جماعة الإخوان المسلمين ، وليس قمعها، من أجل محاربة النفوذ الأجنبي في تلك الأرض [١٠٤].

اعتقال وإعدام

بتشجيع من بعض اصدقائه رشح نواب لدورة البرلمان الثامنة عشر كممثلا عن اهالي قم الذين وجدوا فيه الشخص المناسب لتمثيلهم والدفاع عن حقوقهم, ادت هذه الخطوة الى خسارة نواب الكثير من اتباعه لانهم وجدوا ان ذلك يعد انحرافا عن القضية التي يدافعون عنها, لكن موافقة نواب جاءت بعد تفكير طويل لما تمر به البلاد وتزايد النفوذ الاجنبي فيها وفقدان مقدراتها, لذا فكر ان ترشيحه سيجعله في مواجهة مع اي قرار يهدف الى فقدان البلاد حريتها او يتعارض مع مبادىء الاسلام, ولكن الاختلاف داخل تنظيم الفدائيين حول ترشيحه وخوفا على ما بناه نواب قرر الانسحاب ورفض الترشيح[١٠٥].

احتجاجًا على انضمام إيران إلى ميثاق بغداد[١٠٦]، اعلن نواب ورفاقه رفضهم لهذا الانضمام قائلاً: " **ان الدخول في المعاهدة يعني القبول في اشاعة الثقافة الامريكية في بلدنا المسلم وهذا العمل هو حرب ضد الله والاسلام انها حرب مباشرة مع الامة الاسلامية**[١٠٧]، ودعا الدول الاسلامية الى ابرام ميثاق دفاعي فيما بينها لانه ليس من مصلحتهم الانضمام الى اي من الكتلتين المتصارعتين[١٠٨]، وعندما لم تجد دعوات الرفض قبولا لدى الحكومة, اجتمع نواب مع اعضاء جمعيته ووجدوا ان حسين علاء[١٠٩]، يعلن الان عداءه للاسلام وللشعب الايراني بموافقته على التوجه للمشاركة في هذا الاتفاق لذلك يجب حماية الاسلام باقتلاع راس الفتنة, فتم الاتفاق على ان يقوم احد رجال فدائيين إسلام وهومظفر ذو القدر بعملية اغتيال رئيس الوزراء وكان الوقت المناسب عند حضوره تشييع مصطفى كاشاني نجل آية الله كاشاني ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٥، وكانت فرصة استثنائية للتنفيذ، فتوجه ذي القدر وهو يرتدي كفنه الذي كتب عليه يجب قطع ايادي الاستعمار امريكا وروسيا وبريطانيا, فضرب رئيس الوزراء لكنه نجا واعتقل مظفر، وكان اعتقاله بداية لاعتقال بقية اعضاء فدائيي اسلام فتم اعتقال نواب صفوي وأعضاء فاعلين آخرين في ١ كانون الاول١٩٥٥, ولم تفلح جميع محاولات اخراجه من قبل رجال دين وشخصيات أخرى، لان الشاه اراد ان يتخلص من رجل كان يمثل صيحة كبيرة في وجه مخططاته, وقد تعرضا للتعذيب

الشديد وحوكما أمام محكمة عسكرية في كانون الثاني ١٩٥٦ [١١٠]، وبعد عدة جلسات استمرت شهرين، حكمت المحكمة على نواب صفوي بالإعدام مع مظفر ذوالقدر وخليل طهماسابي ومحمد وحيدي ، وفي صباح يوم ١٦ كانون الاول ١٩٥٦ اعدم باطلاق الرصاص عليه بينما كان يتلو آيات القرآن, تم دفن جثثهم في معسكر اباد بطهران[١١١]. وذكرت صحيفة التايمس البريطانية وهي تنشر خبر اعدامه واعدام رفاقه:

"**باعدام أعضاء فدائيان اسلام ابعد الغرب عن طريقه أخطر عدو عرض مصالح الغرب للخطر في السنين الأربعة الماضية**"[١١٢]. كانت وصية نواب الأخيرة قبل إعدامه: "**سنصبح شهداء, لكن اعلموا أنه من كل قطرة من دمائنا سيولد مجاهد وستحرر ايران منكم**".

وظلت اراء وافكار نواب صفوى حاضرة فقد اشار الى ذلك كل من عاصره فيقول السيد علي خامنئي عن لقائه الاول به:

"**جاء نواب إلى مشهد في رحلة، وقابلته هناك للمرة الأولى, ذلك اليوم كان من الأيام التي لا تُنسى في حياتي ... بدأ الكلام لم يكن حديث نواب خطابا عاديا, كان يقف ويبدأ بالحديث بصوت عالٍ. لقد كنت مفتونًا بنواب ... فتنتني كلها بهذا كان رجلا** ". وقد كتب بخطه على صورته "**السلام على رائد عصرنا في الجهاد والشهادة**"[١١٣]. كما وصفه المرشد الرابع للإخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر نواب بانه "الزعيم الايراني المسلم الشهيد" ووصفه فتحي يكن بانه "**شاب متوقد ايمانا وحماسة واندفاعا**"[١١٤].

الخاتمة

شهدت ايران خلال فترة حكم محمد رضا شاه تحديات كبيرة، املتها الظروف الداخلية والخارجية، كان نتيجتها ظهور حركات ورجال معارضة خصوصا من فئة رجال الدين، حتى ظهرت شخصية نواب صفوي منذ وقت مبكر من حكم محمد رضا شاه, وقد عاش نواب وتربى في بيئة دينية, إذ تعلم من والده كيفية الدفاع عن الحقيقة والالتزام بمبادىء الدين الاسلامي، وامتلك الشجاعة في الدفاع عن المبادىء التي يؤمن فيها، فكان شجاعا فصيحا له اسلوب يشد المستمع اليه, كما اكد نواب على ضرورة تطبيق القوانين الاسلامية في الحكومة، بدلا من القوانين المستوحاة من الغرب، والتي لا تتلاءم مع طبيعة الشعب الايراني المسلم, فلم تكن افكار نواب رجعية وانما كانت مستوحاة من تعاليم الدين الصحيحة, فكانت خطواته مدروسة ولم يكن منفردا" برأيه وانما كان يستشير اساتذته ورفاقه, حتى لجأ للقوة في اغتيال ابرز الشخصيات القريبة للشاه، نتيجة تمادي الشاه وحاشيته بالتجاوز على الدين وحقوق الشعب الايراني.

كما اكد على اهمية التعاون بين المسلمين، والاتحاد من أجل تحرير فلسطين التي اعتبرها قضيتهم الاساسية، حتى قام بزيارة القدس وعدد من الدول العربية لتحقيق هذا الهدف، كانت تحركاته

الاسلامية والوطنية السبب في العداء مع نظام محمد رضا شاه التي اعتبره نظاما غربيا صهيونياُ، حتى خسر حياته بعد ان زج في سجون الشاه واعدم في ١٦ كانون الاول ١٩٥٦.

الهوامش

١- ولد رضا خان في في السادس عشر من اذار ١٨٨٧، في منطقة سوادكوه التابعه لاقليم مازندران, والده كان ضابطاً في الجيش, ووالدته قفقاسية الاصل تركت موطنها بعد سيطرة الروس عليه, دخل الجيش وتدرج بالمناصب حتى اصبح في لواء القوزاق , للتفاصيل يراجع:

George Leczowski, Iran under the Pahlavis,Californi,١٩٧٩ , pp.٤-٦ ; D.N.Wilbor , Riza Shah Pahlavi, The Resutecrion and Reconstration of Iran ١٨٨٧-١٩٤٤, New York, ١٩٧٥ , P٤٥.

٢- عبد الوهاب فراتي, سياست رضا خان در برابر مذهب وروحانيت, تهران, معاونت امور اساتيد ودروس معارف اسلامى, ١٣٧٦,, ص١٣١.

٣- محمد حسن رجبى, علماي مجاهد, انتشارات مركز اسناد انقلاب إسلامي, تهران ,١٣٨٢ش, ص٥٢٢.

٤- عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩ اعلنت ايران حيادها لكنه سرعان ماخرقوا, بسبب سياسة رضا شاه القائمة على مبدأ القوة الثالثة, حيث اعتمد على المانيا, فطلبت قوات الحلفاء من رضا شاه طرد الالمان, لكن لعدم التزام الشاه احتلت القوات البريطانية جنوب ايران والروس شمالها واصبحت ايران ساحة للحرب رغم حيادها للتفاصيل يراجع: عبد الهادي كريم سلمان, ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية, البصرة, ١٩٨٦.

٥- صادق رزاق پور، فداييان اسلام معرفى عناصراصلى ,انديشه هاى سياسي وعملكردها,"رواق انديشه ، شماره ١٣ ,تهران, ١٣٨١ش،ص٩٦.

٦-مهدى عراقى، ناگفته‌ها، مؤسسه خدمات فرهنگى رسا، تهران، ١٣٧٠، ص ١٨

٧- داود امينى, جمعيت فداييان اسلام ونقش ان در تحولات سياسي اجتماعي ايران, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران ,١٣٨١, ص٥١

٨- مهدى عراقى،منبع قبلى، ص٢١.

٩- داود امينى، منبع قبلي، ص ٥٥.

١٠-ولد العلامة عبد الحسين الاميني في تبريز سنة ١٩٠٢، اول دراسته كانت على يد ابيه الميرزا احمد اميني، ثم تتلمذ على يد علماء كبار، عرف بالزهد وكثرة العبادة، ومن آثاره انشائه مكتبة في النجف الأشرف سماها مكتبة أمير المؤمنين وجعلها مكتبة عامة, توفي سنة ١٩٧١ في طهران، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن في غرفة بالقرب من مكتبته التي أسّسها, للتفاصيل عن حياته يراجع: حسين الشاكري, ربع قرن مع العلامة الاميني, مكتبة اهل البيت, قم, ١٤١٧ هـ.

١١- ولد حسين بن محمود الطباطبائي القمي عام ١٨٦٥ م في قم ودرس فيها العلوم الاولية ثم انتقل إلى طهران لاكمال دراسته، سافر للعراق لاكمال دراسته الدينية على يد اساتذتها ومنهم محمد كاظم اليزدي، بعدها رجع إلى ايران وبعد عدد من التنقلات بين العراق وايران استقر في النجف الاشرف وتوفي فيها عام ١٩٤٧م للتفاصيل عن حياته يراجع: كاظم عبود الفتلاوي , مشاهير المدفونين بالصحن العلوي الشريف, النجف الاشرف, ٢٠١٠, ص١٣٤.

١٢- ولد اية الله محمد حسين الحسيني الطهراني في طهران عام ١٩٢٦ والده اية الله محمد صادق من العلماء المعروفين في طهران, انهى دِراسته للهندسة الصناعيّة وحصل على المرتبة الاولى التي تاهله للدراسة في الخارج الا

انه فضل دراسة العلوم الدينية هادر الى النجف درس الفلسفة والفقه والتفسير, توفي عام ١٩٩٥ للتفاصيل عن حياته يراجع: محمّد الحسين الحسينيّ الطهرانيّ, الشمس المنيرة، دار المحجة البيضاء، بيروت الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٣- مهدى مجتهدى, رجال آذربای‌جان، چاپخانه نقش جهان، فروردین ١٣٢٧، ص ١٢٦.

١٤- احمد كسروي (١٨٩٠-١٩٤٦م): ولد في مدينة تبريز ودرس فيها تسنم مناصب منها عضو في محكمة الاستئناف في مازندران عام ١٩٢١, ثم رئاسة محكمة الاستئناف في زنجان عام ١٩٢٢, ورئاسة محكمة خوزستان عام ١٩٢٤ ثم منصب المدعي العام لطهران، فضلا عن اشتغاله بالمحاماة, **للتفاصيل يراجع:** حجت‌الله طاهرى، خاطرات نهضة السادات احتشام رضوى، همسر شهيد نواب صفوى، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٣ ش ، ص٣٣.

١٥- سيد على رضا سيد كبارى، نواب صفوى سفير سحر، مركز چاپ و نشر سازمان تبليغات اسلامى،بى جا، ١٣٧٢،ص٥٢.

١٦- ولد السيد أبو القاسم خوئي في مدينة خوى من اعمال اذربيجان في ١٨٩٩، التحق بوالده في مدينة النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية هناك وهو في عمر الثالثة عشر، ليدرس الفقه والأصول والمنطق والتفسير والحديث تتلمذ على يديه العديد من العلماء وله الكثير من المؤلفات توفي عام ١٩٩٢ في النجف للتفاصيل يراجع: محمد هادي اميني, معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام, النجف, ٢٠١٦, ص١٧٠.

١٧- سيد هادى خسرو شاهى, سيد مجتبى نواب صفوى، فداييان اسلام تاريخ، عملكرد، انديشه، انتشارات اطلاعات، تهران، ١٣٧٥,ص٣٧

١٨- علي دواني, نهضة روحانيون ايران,انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامى, جاب دوم ،تهران ,١٣٧٧, ص١٩٧.

١٩- سيد هادى خسرو شاهى، سيد مجتبى نواب صفوى ، ص ٤٢ .

٢٠- مسجد كوهرشاد هو الذي شهد تصعيدا كبيرا ضد سياسة الشاه رضا بهلوي الرامية الى نزع الحجاب فالقى احد رجال الدين خطبة ادان فيها اعمال رضا شاه، مثل قانون منع الحجاب وإجبار الرجال على لبس الملابس الاوربية، فصرخ نواب احتشام رضوي الذي كان احد خدمة الروضة الرضوية لعن الله القبعه ومن دعا اليها, فتم قصف المسجد والقي القبض على والد زوجة نواب للتفاصيل يراجع :حجت‌الله طاهرى ، منبع قبلي, ص٢٧.

٢١- همان منبع , ص١٥.

٢٢- فريبا انيسى, گفتگويى با خانم نواب احتشام رضوى همسر شهيد سيد مجتبى نواب صفوى،شماره ١٠٣، مهر ١٣٧٩، سامانه مديريت نشريات دفتر تبليغات اسلامى حوزه علمية قم.

٢٣- همان منبع

٢٤- ولد السيد عبد الحسين وحيدي عام ١٩٢٩ في كرمانشاه في عائلة متدينة، كان والده آية الله السيد محمد رضا وحيدي ، من كبار علماء كرمانشاه، عاش في اسرة دينية فتكون له أساس فكري متين, أمضى سنوات مراهقته الأولى في مسقط رأسه ثم ذهب إلى طهران لمواصلة تعليمه وهاجر بعد فترة إلى النجف لمواصلة تعليمه وهناك التقى بنواب صفوي واصبح من اصحابه المخلصين للتفاصيل يراجع:على عقيقى بخشايشى، يكصدسال مبارزه روحانيت مترقى، دفتر نشر نويد اسلام، ج٣، قم، بى تا، ص ١٥٢.

٢٥- خليل طهماسبي (١٩٢٤ - ١٩٥٦م): ولد في طهران وقضى طفولته في الأحياء القديمة ودرس فيها، نشأ معتمدا على نفسه فكان يعمل في النجارة منذ طفولته , عرف بالتزامه الشديد بالاحكام الشرعية خدم في الجيش, ولأنه مغرمًا بالقرآن ، فقد تعلم تلاوته في فترة قصيرة، وبعد ذلك أبدى اهتمامًا كبيرًا بدراسة القرآن وترجمته وقضى وقتًا في قراءته ,اهتم اواخر عمره في الانشطة السياسية, للتفاصيل يراجع: صادق رزاق پور،منبع قبلي،ص٩٩.

٢٦- حسين امامي (١٩٢٤- ١٩٤٩م): ولد من اسرة دينية تسكن جنوب طهران، التقى نواب أثناء اغتيال كسروى, لقد قضى شبابه منذ بداية نموه ونضجه في مجال الجهاد ومحاربة أعداء الإسلام وإيران , للتفاصيل يراجع : سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبى نواب صفوى انديشهها، مبارزات و شهادت او، منشور برادرى،(بى جا)، ١٣٦٠، ص ٤٣.

٢٧- مظفر ذو القدر (١٩٢٥-١٩٥٦م): المسؤول الاول عن المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الحكومة حسين علاء في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٥ فألقي القبض عليه واعدم عام ١٩٥٦. صادق رزاق بوار، منبع قبلي، ص ص ٨٩-٩٩.

٢٨- ولد محمد رضا بهلوي عام ١٩١٩ في طهران, سافر بعد دراسته الابتدائية الى سويسرا, ثم عاد عام ١٩٣٦, والتحق بالكلية الحربية, تخرج فيها برتبة ملازم ثان١٩٣٨, تولى العرش في سن الحادية والعشرين, للتفاصيل عن حياته يراجع:" مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا شاه", ترجمة مركز دراسات الخليج العربي, البصرة,١٩٨٠, ص ١٩-٢٩

٢٩- على عقيقى بخشايشى,منبع قبلي،ص ١٥٢.

٣٠- سار الشاه محمد رضا بهلوي بسياسة تختلف عن سياسة والده فقد منح الحرية لتشكيل الاحزاب السياسية وابدى تساهل تجاه رجال الدين للتفاصيل يراجع:

Amin Saikal, The Rise and Fall of The Shah, London, ١٩٨٠,P٢٦

٣١- ابراهيم عباسى، چيستى سنت فكرى راديكاليسم اسلامى در ايران بررسى موردى جمعيت فدائيان اسلام، فصلنامه سياست مجله دانشگاه حقوق وعلوم سياسى دانشگاه شيراز، دوره ٤١، شماره ٤، ١٣٩٠، ص١٦٣. .

٣٢- سيد حسين خوش نيت، مبع قبلي، ص ٤٣.

٣٣- ولد حسين امامي عام ١٩٢٤ في جنوب طهران في عائلة متدينة. التقى نواب أثناء عملية اغتيال كسروي, لقد قضى شبابه منذ بداية نموه ونضجه في مجال الجهاد ومحاربة أعداء الإسلام وإيران. كان شابًا لا يهتم بالثروة وكان متعاطفًا مع حالة الضعفاء والفقراء. يراجع: صادق رزاق پور, منبع قبلي, ص٩٩.

٣٤- ابا ذر راضي كريدي العامري, الدور السياسي للمساجد والحسينيات في ايران ١٩٦٢-١٩٧٩, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار,٢٠٢٠, ص٢٨.

٣٥- محمدحسن رجبى, علماى مجاهد, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران، ١٣٨٢ ش، ص ٥٢٢.

٣٦- فردين قريشي وهادي داوودي زواره, مباني فكري اصل گرايان اسلامى ايران معاصر(مطالعة موردى: جمعيت فداييان اسلام), فصلنامة سياست، مجله دانشكدة حقوق و علوم سياسي، دورة ٤٦ ، شمارة ١، بهار ١٣٩٥ ,ص٢٢٠.

٣٧- امل حمادة, الخبرة الايرانية الانتقال من الثورة الى الدولة, بيروت, ٢٠٠٨, ص١١٩.

٣٨- سيد هادى خسروشاهى ، فدائيان اسلام تاريخ عملكرد و انديشه، اطلاعات، تهران، چاپ اول، ١٣٧٥, ص١٣٠.

٣٩- محمد مهدى عبد خدايى, سفر شهيد نواب صفوى به مصر واردن, فصلنامه ١٥ خرداد,سال بنجم ٢٢, ١٣٧٥.

٤٠- . صادق رزاق بوار, منبع قبلي, ص٩٩.

٤١- سيد هادى خسرو شاهى فدائيان اسلام تاريخ عملكرد و انديشه, ص١٣٦.

٤٢- خاطرات شهيد سيد محمد واحدى, تدوين مهنار ميزبانى , مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران, ١٣٨١, ص٣٨.

٤٣- علي دواني, منبع قبلي, ص١٩٨.

٤٤- سيد حسين خوش نيت، مبع قبلي، ص ٤٦.

٤٥-همان منبع ص٤٧.

٤٦- رفسنجاني, حياتي , تعريب دلال عباس, دار الساقي, بيروت,٢٠٠٥ص٤٢.

٤٧- محمد حسن رجبى, منبع قبلي, ص٢٢٥.

٤٨- صادق رزاق پور, مبع قبلي, ص١٠٠.

٤٩- نشريه سازمان وحدت كمونيستى، فدائيان اسلام سير مشروعه طلبى در ايران، نشريه سازمان وحدت كمونيستي، ١٩٨٢، ص٦٢.

٥٠- فاطمه غلامى مقدم، انديشه سياسى فدائيان اسلام،پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى ،شماره ١٨، سال ششم، بهار ١٣٨٣، ص١١٨.

٥١- جمال اسد ابادي, ولد جمال الدين سنة ١٨٣٩م ، وهناك خلاف في محل ولادته قيل أنه ولد في "أسد آباد" (الايرانية) و قيل أنه ولد في أسد آباد (الافغانية) وهو ما تؤكده أسرة الأفغاني نفسه والدراسات الأكاديمية ، ووالده السيد صفتر من السادة الحسينية، ويرتقي نسبه إلى علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ومن هنا جاء التعريف عنه بالسيد جمال الدين الافغانى, كان له دور كبير في يقظة الشعب الايراني للتفاصيل يراجع: علي شلش, جمال الدين الافغاني, لندن ,١٩٨٧.

٥٢-حسن أحمد عبدالرحمن البنا ولد في القاهرة عام ١٩٠٦ والده الشيخ عبد الرحمن البنى كان يعمل بتصليح الساعات فاطلق عليه اسم الساعاتي ، اكمل دراسته في مصر واصبح مدرسا , اسس جماعة الاخوان المسلمين, اغتيل عام ١٩٤٩ للتفاصيل يراجع: حلمي النمنم, حسن البنا الذي لا يعرفه احد, مكتبة مدبولي مصر ٢٠١١.

٥٣-داود اميني, منبع قبلي, ص٥٣

٥٤- سيد هادى خسروشاهى, فدائيان اسلام تاريخ عملكرد و انديشه, ص٧٠.

٥٥- ولد السيد أبو القاسم بن السيد مصطفى بن السيد حسين بن محمد علي بن محمد رضا الحسيني الكاشاني النجفي في مدينة كاشان عام ١٨٨٠ من اسرة دينية , اكمل دراسته في اصفهان لأنها كانت عاصمة العلم ومركز الحوزة العلمية في إيران في حينها, مارس نشاطا سياسيا في عهد مصدق واعتقل ونفي كان له تاثير كبير في الاوساط الشعبية الايرانية، ساند مطالب الجبهة الوطنية بتاميم النفط الايراني للتفاصيل عن حياته يراجع: علياء سعيد إبراهيم محمد كسار, أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة الكوفة,٢٠١٣.

٥٦-داود اميني, منبع قبلي, ص٥٣

٥٧- بيژن تقى زاده ، فعاليت هاي ضد صهيونيستي نواب صفوي , ١٥ خرداد, فصلنامه تخصصى در حوزة تاريخ بزوهى ايران معاصر, دره سوم ,سال هفتم, شماره٢٣, بهار ١٣٨٩, ص ٣٠٥.

٥٨- مريم ربانى, بررسي تطبيقي رويكرد آيت الله بروجردى, ايت الله كاشانى ونواب صفوى درقبال تحولات سياسى ايران(شهريورماه ١٣٢٠تادى ماه ١٣٣٦, دانشكده علوم اداری واقتصاد, دانشكاه اصفهان,١٣٩١,ص٧٥.

٥٩-ابراهيم حكيمي ولد سنة ١٨٨٠ في تبريز، والده وعمه واخوه الاكبر كانوا اطباء في البلاط القاجاري، وهو بدوره بعد دراسته الطب بباريس اصبح الطبيب الخاص لمظفر الدين شاه، هجر الطب لينغمس في الحياة السياسية، وانتخب نائبا عن طهران وتبريز في انتخابات المجلس الاولى والثانية والرابعة والخامسة، تقلد عدة مناصب وزارية،

وابتعد مؤقتاً في حكم رضا شاه ثم تقلد منصب وزير دون وزارة في حكومة قوام للتفاصل يراجع: طاهـر خلف البكاء,الـتطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١، بغداد، ٢٠٠٢, ص٣١٢.

٦٠- مهدي قيصري،رهبرى به نام نواب، مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران،١٣٨٤، ص ٦٧.

٦١- همان منبع , ص ٦٨.

٦٢ - حسن تركي يونس, جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ ايران المعاصر (١٩٤٥-١٩٥٦), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة واسط,٢٠١٦, ص١٣٦.

٦٣- مجدالدين معلمى, سربداران بىدار, موسسه بوستان كتاب, دفتر تبلىغات اسلامى، مركز انتشارات ، قم, ١٣٨٣, ص ٥.

٦٤-همان منبع, ص ٦٦.

٦٥-رسول جعفريان, جريانها وسازمنهاى سياسى مذهبى ايران، تهران, ١٣٨٩,ص٢٤٨.

٦٦- مجدالدين معلمى, منبع قبلي, ص ٦٥.

٦٧- فهمي هويدي, إيران من الداخل, القاهرة,١٩٨٨ , ص٢٤.

٦٨-Seyed Mohammad Taghavi, Fadaeeyan –i Islam: the Prototype of Islamic hard- liners .In iranMiddle Eastern Studies. Vol.٤٠, No.I. January ٢٠٠٤. pp.١٥٧

٦٩- Sohrab Behdad, Islamic Utopia in Pre_- Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the Fadaain-e Eslam, middle Eastern Studies,vol.٣٣,no ١،١٩٩٧,p.٦٠

٧٠- رسول جعفريان , منبع قبلي, ص٢٤٨.

٧١-حسن تركي يونس, المصدر السابق, ص٦٩.

٧٢- السيد علي خامنئي : ولد في مدينة مشهد عام ١٩٣٩ , كان والده مجتهد ومدرس , حصل على شهادة الثانوية من المدارس الحكومية , في الوقت نفسه كان يدرس العلوم الدينية , سافر إلى النجف الاشرف عام ١٩٥٧ , وسمع من الآيات العظام السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي , وغيرهم , عاد الى ايران عام ١٩٥٨ وأكمل دراسته العلمية في قم . للتفاصيل يراجع: محمود الغريفي, خليفة الامام الراحل, دارالهادي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت,٢٠٠٣ .

٧٣- سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص ٢١٨.

٧٤- الدكتور محمد ميرزا هدايت مصدق, ولد عام ١٨٧٩, اكمل دراسته في سويسرا, وحصل على الدكتوراه في الحقوق, تولى مناصب عديدة منها معاون وزير المالية ١٩١٧ , متصرف لواء فارس ١٩٢٠, ووزيرا للمالية١٩٢٣, للخارجية ١٩٢٤, كان نائباًعن مدينة طهران في الدورات الخامسة, السادسة, الثالثة عشرة, الرابعة عشرة, الخامسة عشرة, السادسةعشرة, ورئيسا للجنة النفط ١٩٥٠, رئيسا للوزراء ١٩٥١للتفاصيل يراجع: ثامر مكي علي الشمري, محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران, مركز كربلاء للدراسات والبحوث, كربلاء,٢٠٢١.

٧٥- عبد الحسين هجيرولد عام ١٩٠٢ م في طهران, واكمل دراسته حتى تخرج من مدرسة العلوم السياسية ,وعمل موظفا في وزارتي المالية والخارجية في مدد مختلفة , وبعدها عمل مترجما في السفارة السوفيتية ,كما عمل وزيراً التجارة في حكومة محمد علي فروغي ١٩٤١م وبعدها ظل يعمل في السلك السياسي حتى اصبح وزيراً للبلاط في منتصف عام ١٩٤٨ م ,وبقي في موقعه حتى تشرين الثاني من العام نفسه , واغتيل عام ١٩٤٩للتفاصيل يراجع: طاهر خلف البكاء, المصدر السابق,ص ٣٢٠.

٧٦- حسن الامين, مستدركات اعيان الشيعه,ج١,بيروت , ١٩٩٧,ص٢٨٢.

٧٧-خاطرات حجت الاسلام محتشمى, دفتر ادبيات انقلاب اسلامى,تهران,١٣٧٦, ص٥٨.

٧٨- منسي سلامة, ايران الاضطراب الكبير, ترجمة مركز البحوث والمعلومات, بغداد, د.ت, ص٤. بزهان جازاني, عرض للحركات السياسية, ص٧٤.

٧٩- شركة النفط الانكليزية – الايرانية ,اسسها وليم دارسي البريطاني عام ١٩٠٩م باسم شركة النفط الانكليزية – الفارسية براس مال قدره مليونا ومئتي الف جنيه ليسيطر بصورة كاملة على هذه الشركة ,نشا الخلاف بين الشركة والحكومة بسبب مغالات الشركة في طلباتها وعدم احترامها لتعهداتها ازاء الحكومة الايرانية مدعومة في موقفها هذا بالحكومة البريطانية لينهي الخلاف عن عقد اتفاقية ١٩٣٣للتفاصيل يراجع: : ناظم يونس العزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران١٩٠١_١٩٥١، دار دجلة، الأردن،٢٠١٠،ص٦٦.

٨٠-ولد رزم ارا في ٣٠ اذارعام ١٩١٠ ليلة عيد الأضحى في طهران. ولهذا أضافوا "الحاج" إلى اسمه, ارسل عام ١٩٢٣ الى فرنسا مع بعض الضباط لاكمال دراسته العسكرية في جامعة سان سير العسكرية , عاد إلى إيران بعد عامين وأصبح أستاذا قام بتدريس الجغرافيا العسكرية, في عام ١٩٤٤ وصل إلى رتبة لواء وعاد إلى رئاسة أركان الجيش, في اذار ١٩٤٨ ، منح الشاه رزمارا رتبة فريق, عين رئيسًا للوزراء في ٢٦ حزيران ١٩٥٠ اغتيل في ٧ اذار ١٩٥١للتفاصيل يراجع: جمال خسروى وديكران, ايران در دوره پهلوى با تأكيد بر نقش و جايگاه رزم آرا, مؤسسة وانتشارات ندى تاريخ,تهران , ١٣٩٨, ص٩.

٨١- محمد حسنين هيكل, مدافع آية الله, بيروت,٢٠٠٢ , ص٨١-٨٢.

٨٢-خاطرات ومبارزات شهيد محلاتي, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران,١٣٧٦, ص٣٠.

٨٣- محمد حسنين هيكل, ايران فوق بركان, القاهرة,د.ت, ص٢٢.

٨٤- خاطرات ومبارزات شهيد محلاتي, منبع قبلي, ص ٢٣.

٨٥- علياء سعيد إبراهيم محمد كسار,المصدر السابق,ص٨٦.

٨٦- يرواند ابراهيميان, ايران بين دو انقلاب, ترجمة محمدى ومحمد ابراهيم باستانى, تهران ١٣٨٣, ص٣١٠.

٨٧ -علياء سعيد إبراهيم محمد كسار , المصدر السابق,ص٨٦ .

٨٨-المصدر نفسه, ص٨٨.

٨٩- علاء رزاك فاضل النجار، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤١ – ١٩٦٣، رسالة ماجستيركلية الدراسات التاريخية, جامعة البصرة، ٢٠١٠, ص٨٣.

٩٠- سيد حسين خوش بينيت, منبع قبلي, ص٢٣٤.

٩١- حسن الامين, المصدر السابق, ص٢٨٢.

٩٢-.محمد مهدى عبد خدائى, نواب صفوى, فداييان اسلام واقاى سيد محمود طلقانى, مجلة بيام انقلاب, شمارة١٦, بنجم مهرما, ١٣٥٩ , ص٢٦ .

٩٣- سيد حسين خوش بينت,منبع قبلي, ص٢٣٦ .

٩٤- هاشمى رفسنجانى، دوران مبارزه، دفتر نشر معارف انقلاب، تهران، ١٣٧٦، ج١، ص ١١٢.

٩٥- هو الانقلاب الذي اسقطت فيه حكومة مصدق بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية واعادت الشاه الى الحكم للتفاصيل عن الانقلاب يراجع: ثامر مكي علي الشمري, المصدر السابق, ص ٣٥٧.

٩٦-- داوود اميني، اسناد نويافته فدائيان اسلام ونواب صفوى، مجله تاريخ وفرهنگ معاصر، شماره ٢٣-٢٤، سال ١٣٧٦ هـ.ش، ص ١٢٩.

٩٧- سيد حسين خوش بينيت, المصدر السابق,ص٢٤٢.

٩٨- مجد الدين معلمي, المصدر السابق, ص١٢٥ .

٩٩- سيد قطب (١٩٠٦-١٩٦٦) كاتب واديب وتربوي ومنظر اسلامي مصري ، ولد في في احدى قرى محافظة اسيوط، تخرج من دار المعلمين عام ١٩٣٣، أنضم الى حزب الوفد المصري وتركه عام ١٩٤٢، انضم الى حركة الاخوان المسلمين عقب عودته من الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٠ وحصل على موقع عضو في مكتب الارشاد ، له العديد من من المؤلفات منها ديوان شعر وطفل من القرية و العدالة الاجتماعية في الاسلام، حوكم بتهمة التأمر على النظام ونفذ حكم الاعدام فيه عام ١٩٦٦, للمزيد من التفاصيل ينظر:حلمي النمنم، سيد قطب ، ثورة يوليو، القاهرة، ميريت للنشر والمعلومات ، ١٩٩٤ .

١٠٠-علي اكبر ولايتي, ايران وتطورات القضية الفلسطينية, دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية(١٨٩٧-١٩٧٩), بيروت, ٢٠٠٧, ص٥٦٨ .

١٠١- حجت طاهرى, فداييان اسلام, فلسطين, مؤتمر اسلامى, واخوان المسلمين, مجموعة مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوى وفداييان اسلام,مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران ١٣٨٥, ص١٧٢ .

١٠٢- عباس المرشد, التيارات العابرة للوطنية بين الثورة والدولة: الاخوان المسلمون وايران انموذجا https://www.academia.edu/٣٧٣٠٩٧٨٣

١٠٣- محمد مهدي عبد خدائى، سفرشهيد نواب صفوى به مصر واردن، ص١٨٩-١٠٩ .

١٠٤- داوود اميني، اسناد نويافته فدائيان اسلام ونواب صفوى ، ص١١٨.

١٠٥- مريم ربانى,منبع قبلي, ص ٧٥ .

١٠٦-حلف بغداد هو احد الاحلاف التي شهدتها المنطقة خلال تلك الفترة والتي سعت الولايات المتحدة لاقامتها حفاظا على مصالحها ولايقاف المد الشيوعي , اسس عام ١٩٥٥ بمشاركة عدد من الدول منها العراق وتركيا وايران وباكستان,للتفاصيل عن الحلف يراجع:جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير, جامعة عين الشمس, القاهرة , كلية الاداب, ١٩٧٠م؛ سيد محمد عبد العال, انضمام ايران الى حلف بغداد عام ١٩٥٥, بحث منشور في مجلة بحوث الشرق الاوسط, العدد ٣٨, ٢٠١٦,ص١٠٢.

١٠٧- حسن تركي يونس, المصدر السابق, ص١٤٧ .

١٠٨- مريم ربانى, منبع قبلي, ص ٧٨ .

١٠٩- حسين علاء(١٨٨٣- ١٩٦٤م):ولد في طهران واكمل دراسته فيها وبعدها التحق بالسلك العسكري،وتولى مناصب عديدة منها نائباً في مجلس الشورى الوطني الإيراني عام ١٩٢٦, واشترك في المفاوضات النفطية الإيرانية البريطانية عام ١٩٣٣, ثم عين سفيرا لايران في الولايات المتحدة الامريكية(١٩٤١-١٩٤٤),واصبح وزير الخارجية عام ١٩٥٠ ثم عين رئيساً للحكومة في السادس من نيسان عام ١٩٥٥, للتفاصيل يراجع: طاهر خلف البكاء,المصدر السابق, ص٢٧٩.

١١١٠-مجد الدين معلمي, منبع قبلي, ص١٥٤.

١١١- حجت‌الله طاهرى، منبع قبلي، ص ٦٨.

١١٢-حسن الامين, المصدر السابق, ص٢٨٢.

١١٣- صادق رزاق پور,منبع قبلي, ص٩٩.

١١٤-عباس المرشد, المصدر السابق.

المصادر

اولا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير, (جامعة عين الشمس" القاهرة " : كلية الاداب, ١٩٧٠م

٢- ابا ذر راضي كريدي العامري, الدور السياسي للمساجد والحسينيات في ايران ١٩٦٢-١٩٧٩, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار,٢٠٢٠

٣- علياء سعيد إبراهيم محمد كسار, أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب , جامعة الكوفة,٢٠١٣.

٤- حسن تركي يونس, جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ ايران المعاصر (١٩٤٥-١٩٥٦), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة واسط,٢٠١٤

- علاء رزاك فاضل النجار، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤١ - ١٩٦٣، رسالة ماجستيركلية الدراسات التاريخية, جامعة البصرة، ٢٠١٠

٦- سيد محمد عبد العال, انضمام ايران الى حلف بغداد عام ١٩٥٥, بحث منشور في مجلة بحوث الشرق الاوسط, العدد ٣٨, ٢٠١٦

ثانيا: المصادر باللغة الفارسية

١- جمال خسروى وديكران, ايران در دوره پهلوى با تأكيد بر نقش و جايگاه رزم آرا, مؤسسة وانتشارات ندى تاريخ,تهران , ١٣٩٨

٢- ١٣٨٥حجت‌الله طاهرى، خاطرات نيره‌السادات احتشام رضوى، همسر شهيد نواب صفوى، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٨٣ ش

٣- حجت الله طاهرى, فداييان اسلام, فلسطين, مؤتمر اسلامى, واخوان المسلمين,مجموعة مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوى وفداييان اسلام,مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران

٤- خاطرات حجت الاسلام محتشمى,دفتر ادبيات انقلاب اسلامى,تهران,١٣٧٦

٥- خاطرات شهيد سيد محمد واحدى, تدوين مهنار ميزبانى, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران, ١٣٨١

٦- خاطرات ومبارزات شهيد محلاتي, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران,١٣٧٦

٧- داود امينى, جمعيت فداييان اسلام ونقش ان در تحولات سياسي اجتماعي ايران, مركز اسناد انقلاب اسلامى, تهران ,١٣٨١

٨- رسول جعفريان, جريانها وسازمنهاى سياسى مذهبى ايران، تهران, ١٣٨٩

٩- سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبى نواب صفوى انديشه‌ها، مبارزات و شهادت او، منشور برادرى،(بى جا)، ١٣٦٠

١٠- سيد على رضا سيد كبارى، نواب صفوى سفير سحر، ، مركز چاپ و نشر سازمان تبليغات اسلامى،بى جا، ١٣٧٢

١١- سيد هادى خسرو شاهى , سيد مجتبى نواب صفوى، فداييان اسلام تاريخ، عملكرد، انديشه، انتشارات اطلاعات، تهران، ١٣٧٥

١٢ - سيد هادى خسروشاهى ، فدائيان اسلام تاريخ عملكرد و انديشه، اطلاعات، تهران، چاپ اول، ١٣٧٥

١٣- عبد الوهاب فراتى, سياست رضا خان در برابر مذهب وروحانيت, تهران, معاونت امور اساتيد ودروس معارف اسلامى, ١٣٧٦

١٤- علي دواني, نهضة روحانيون ايران,انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامى, جاب دوم ،تهران ,١٣٧٧
١٥- على عقيقى بخشايشى، يكصدسال مبارزه روحانيت مترقى، دفتر نشر نويد اسلام، ج٣، قم، بى تا
١٦- محمد حسن رجبى, علماي مجاهد, انتشارات مركز اسناد انقلاب إسلامي, تهران ,١٣٨٢ش
١٧- مهدى عراقى، ناگفته‌ها، مؤسسه خدمات فرهنگى رسا، تهران، ١٣٧٠
١٨- مهدى مجتهدى, رجال آذربايجان، ، چاپخانه نقش جهان، فروردين ١٣٢٧
١٩- مريم ربانى, بررسي تطبيقي رويكرد آيت الله بروجردى, ايت الله كاشانى ونواب صفوى درقبال تحولات سياسى ايران(شهريورماه ١٣٢٠تادى ماه ١٣٣٦, دانشكده علوم اداري واقتصاد, دانشكاه اصفهان,١٣٩١
٢٠- مهدي قيصري،رهبرى به نام نواب، مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران،١٣٨٤
٢١- مجدالدين معلمى, سربداران بيدار, موسسه بوستان كتاب, قم ، ١٣٨٣
٢٢-نشريه سازمان وحدت كمونيستى، فدائيان اسلام سير مشروعه طلبى در ايران، نشريه سازمان وحدت كمونيستي، ١٩٨٢.
٢٣-هاشمى رفسنجانى، دوران مبارزه، دفتر نشر معارف انقلاب، تهران، ١٣٧٦
٢٤- يرواند ابراهيميان, ايران بين دو انقلاب, ترجمة محمدى ومحمد ابراهيم باستانى, تهران ١٣٨٣

ثالثا:المصادر العربية

١- امل حمادة, الخبرة الايرانية الانتقال من الثورة الى الدولة, بيروت, ٢٠٠٨
٢- بزهان جازاني, عرض للحركات السياسية في ايران عبرثلاثين عاما, ترجمة مركز البحوث والمعلومات, بغداد, د.ت
٣-: ثامر مكي علي الشمري, محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران, مركز كربلاء للدراسات والبحوث, كربلاء,٢٠٢١
٤- حسن الامين, مستدركات اعيان الشيعه,ج١,بيروت , ١٩٩٧
٥-حسين الشاكري, ربع قرن مع العلامة الاميني, مكتبة اهل البيت, قم, ١٤١٧ هـ
٦- حلمي النمنم, حسن البنا الذي لا يعرفه احد, مكتبة مدبولي مصر ٢٠١١.
٧-حلمي النمنم، سيد قطب ، ثورة يوليو، ميريت للنشر والمعلومات ,القاهرة، ، ١٩٩٤ .
٨- رفسنجاني حياتي , تعريب دلال عباس, دار الساقي, بيروت,٢٠٠٥
٩-طاهر خلف البكاء,التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١، بغداد، ٢٠٠٢
١٠ - عباس المرشد, التيارات العابرة للوطنية بين الثورة والدولة: الاخوان المسلمون وايران انموذجا https://www.academia.edu/٣٧٣٠٩٧٨٣
١١- عبد الهادي كريم سلمان, ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية, البصرة, ١٩٨٦.
١٢- علي اكبر ولايتي, ايران وتطورات القضية الفلسطينية, دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية(١٨٩٧-١٩٧٩), بيروت, ٢٠٠٧
١٣- علي شلش, جمال الدين الافغاني, لندن ,١٩٨٧.
١٤- فهمي هويدي, إيران من الداخل, القاهرة,١٩٨٨
١٥- كاظم عبود الفتلاوي, مشاهير المدفونين بالصحن العلوي الشريف, النجف الاشرف, ٢٠١٠,
١٦-" مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا شاه", ترجمة مركز دراسات الخليج العربي, البصرة,١٩٨٠
١٧- محمّد الحسين الحسينيّ الطهرانيّ, الشمس المنيرة، دار المحجة البيضاء، بيروت الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ

١٨- محمد حسنين هيكل, ايران فوق بركان, القاهرة,د.ت
١٩- محمد حسنين هيكل, مدافع آية الله, بيروت,٢٠٠٢
٢٠- محمد هادي اميني, معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام, النجف, ٢٠١٦
٢١- محمود الغريفي, خليفة الامام الراحل, دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت,٢٠٠٣
٢٢- منسي سلامة, ايران الاضطراب الكبير, ترجمة مركز البحوث والمعلومات, بغداد, د.ت
٢٣- ناظم يونس العزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران١٩٠١_١٩٥١، دار دجلة، الأردن،٢٠١٠

رابعا: البحوث باللغة الفارسية

١-ابراهيم عباسى، چيستى سنت فكرى راديكاليسم اسلامى در ايران بررسى موردى جمعيت فدائيان اسلام، فصلنامه سياست مجله دانشگاه حقوق وعلوم سياسى دانشگاه شيراز، دوره ٤١، شماره ٤، ١٣٩٠
٢- بيژن تقى زاده ، فعاليت هاي ضدصهيونيستي نواب صفوي , ١٥ خرداد, فصلنامه تخصصى در حوزة تاريخ بزوهى ايران معاصر, دره سوم ,سال هفتم, شماره٢٣, بهار ١٣٨٩
٣- داوود اميني، اسناد نويافته فدائيان اسلام ونواب صفوى، مجله تاريخ وفرهنگ معاصر، شماره ٢٣-٢٤، سال ١٣٧٦ هـ.ش
٤- صادق رزاق پور، فداييان اسلام معرفى عناصراصلى ,انديشه هاى سياسي وعملكردها,"رواق انديشه ، شماره ١٣ ,تهران, ١٣٨١ش
٥- فاطمه غلامى مقدم، انديشه سياسى فدائيان اسلام،پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى ،شماره ١٨، سال ششم، بهار ١٣٨٣،
٦- فريبا انيسى, گفتگويى با خانم نواب احتشام رضوى همسر شهيد سيد مجتبى نواب صفوى،شماره ١٠٣، مهر ١٣٧٩، سامانه مديريت نشريات دفتر تبليغات اسلامى حوزه علمية قم.
٧- فردين قريشي وهادي داوودي زواره, مباني فكري اصل گرايان اسلامى ايران معاصر(مطالعة موردى: جمعيت فداييان اسلام), فصلنامة سياست، مجله دانشكدة حقوق و علوم سياسي، دورة ٤٦ ، شمارة ١، بهار ١٣٩٥
٨- محمد مهدى عبد خدايى, سفر شهيد نواب صفوى به مصر واردن, فصلنامه ١٥ خرداد,سال بنجم ٢٢, ١٣٧٥
٩- محمد مهدى عبد خدائى, نواب صفوى, فداييان اسلام واقاى سيد محمود طلقانى, مجلة بيام انقلاب, شمارة١٦, بنجم مهرما, ١٣٥٩

خامسا: المصادر باللغة الانكليزية

١- Amin Saikal, The Rise and Fall of The Shah, London, ١٩٨٠
٢- D.N.Wilbor , Riza Shah Pahlavi, The Resutecrion and Reconstration of Iran ١٨٨٧-١٩٤٤, New York, ١٩٧٥
٣-George Leczowski, Iran under the Pahlavis,Californi,١٩٧٩
٤- Seyed Mohammad Taghavi, Fadaeeyan –i Islam: the Prototype of Islamic hard- liners In iranMiddle Eastern Studies. Vol.٤٠, No.I. January ٢٠٠٤
٥- Sohrab Behdad, Islamic Utopia in Pre_- Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the Fadaain-e Eslam, middle Eastern Studies,vol.٣٣,no ١،١٩٩٧